

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

ميدان: علوم اقتصادية، تجارية وعلوم التسيير

شعبة: علوم اقتصادية

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي



كلية: العلوم الاقتصادية ، التجارية وعلوم

التسيير

قسم: العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

من إعداد الطلبة:

➤ مهنان الحبيب

➤ بلمصطفى إبراهيم

تحت عنوان:

دور صندوق الزكاة في تشجيع الاستثمار (دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية تيارت خلال الفترة 2012-2023)

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

(أستاذة محاضرة - أ - جامعة ابن خلدون تيارت) رئيسا

أ. معسكري سمرة

(أستاذة محاضرة - ب - جامعة ابن خلدون تيارت) مشرفا و مقررا

أ. اجري خيرة

(أستاذة محاضرة - ب - جامعة ابن خلدون تيارت) مناقشا

أ. جيلالي خالدية

السنة الجامعية: 2022 / 2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

" رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي
بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ "

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وعلى آله
تيجان العز وبرايق الجباه والخياشين. وعلى صحابته الكرام.

الحمد لله الذي وفقنا لتتميم هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح
بفضله تعالى

نتوجه بخالص الشكر والعرفان لأستاذتنا المشرفة " اجري خيرة " التي جادت علينا ولم تبخل
بتوجيهاتها ونصائحها.

كما نتوجه بالشكر والتقدير إلي كافة عمال مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية تيارت،
وبالأخص مكتب الزكاة بالمديرية، على مد يد العون ومساعدتنا في إتمام هاذ العمل.
والشكر موصول إلي السادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم لمناقشة هاذ العمل.

إهداء

احمل هاذ العمل المتواضع ممتنا لأهديه إلي غائب رحل عنا ولم يرحل منا إلي من كانت بسمته
عماد البيت وبلسم الروح وسند الحياة إلي جدي الغالي الإمام المجاهد

" الحاج محمد مهنان " رحمه الله

وإلي من تقصر أي كلمة أمامهم إلي من علماني الحياة من المشي إلي التضحية إلي من كان
لدعائهما الأثر البالغ في حياتي إلي الوالدين الغاليين أطل الله في عمرهما وجعلهما لي سراجا
منيرا ورزقهما المزيد من الصحة والعافية

وإلي أكتافي ومن قال فيهم الكَلِمَ الكَرِيم " سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ " إخوتي الكرام حفظهم الله وإلي
كل أفراد العائلة و وكل الأحباب والأصدقاء

وإلي كافة الأساتذة الذين رافقوني طيلة المشوار الدراسي وإلي كل زملاء الدراسة دفعة السنة
الثانية ماستر اقتصاد نقدي وبنكي 2022.2023

مهنان الحبيب

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى واله ومن وفى

أما بعد الحمد لله الذي وفقنا لتثمين ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى

اهدي ثمرة هاذ النجاح إلي الجدة الغالية والجد والوالدين الكريمين حفظهما الله تعالى وأدامهما نور

لدربي والي كل العائلة الكريمة التي ساندتني من إخوة وأخوات

والي كل أصدقائي الذين قاسماني لحظاتي رعاهم الله ووفقهم والي كل أساتذتي الذين رافقوني طوال

مشواري الجامعي والي كل من كان لهم اثر في حياتي وإلي كل من أحبهم قلبي ونسيم قلبي

بل مصطفى إبراهيم

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور صندوق الزكاة في تشجيع الاستثمار انطلاقاً من دراسة الزكاة لما لها من آثار إيجابية إجتماعية منها وإقتصادية خاصة أثر هذه الفريضة على تحفيز الاستثمار و دفعها للأموال العاطلة ومنع اكتنازها، وبعرضنا لتجربة صندوق الزكاة الجزائري كونه هيئة رسمية تتولى تحصيل وتوزيع الزكاة في الجزائر، تبين لنا أن صندوق الزكاة يقدم مساعدات وإعانات للعائلات الفقيرة والمعوزة مع تخصيص نسبة من الحصيلة توجه للاستثمار عن طريق تمويل الراغبين في الاستثمار بقروض حسنة تساعدهم في استحداث مؤسسات مصغرة إنتاجية و خدماتية تغنيهم عن طلب الزكاة.

الكلمات المفتاحية : الزكاة، الاستثمار، صندوق الزكاة.

Summary in English:

This study aims to highlight the role of the Zakat Fund in encouraging investment based on the study of Zakat because of its positive effects , including social and economic , especially the impact of this obligation on stimulating investment and paying it to idle funds and preventing hoarding , and by presenting the experience of the Algerian Zakat Fund as an official body that collects and distributes Zakat in Algeria , we found that the Zakat Fund provides assistance and subsidies to poor and needy families , with the allocation of a percentage of the proceeds directed to investment by financing those wishing to invest with good loans that help them create productive and service micro-enterprises that spare them from asking for Zakat.

KEYWORDS : Zakat , Investment , Zakat Fund

فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان
	الملخص
	الملخص باللغة الانجليزية
	فهرس المحتويات
	قائمة الأشكال
	قائمة الجداول
	مقدمة عامة
ا	1 - تمهيد
ب	2- الإشكالية الرئيسية
ب	الأسئلة الفرعية
ب	3 - فرضيات البحث
ب	4 - أهمية البحث
ت	5 - أهداف البحث
ت	6 - أسباب اختيار الموضوع
ت	7 - حدود البحث
ت	8 - منهج البحث
ت	9 - صعوبات البحث
ت	10 - الدراسات السابقة
ج	11 - هيكل البحث
	الفصل الأول مفاهيم أساسية حول الزكاة والاستثمار

1	تمهيد
2	المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الزكاة
2	المطلب الأول: ماهية الزكاة حكمها وخصائصها
2	الفرع الأول: معنى الزكاة
3	الفرع الثاني: حكم الزكاة ودليل مشروعيتها
3	الفرع الثالث: خصائص الزكاة
5	المطلب الثاني: أنواع الأموال الزكوية، شروط وجوب الزكاة فيها ، ومصارفها
5	الفرع الأول: أنواع الأموال الزكوية
5	الفرع الثاني : شروط وجوب الزكاة
6	الفرع الثالث : مصارف الزكاة
7	المطلب الثالث: أهداف الزكاة
8	الفرع الأول : الأهداف الاجتماعية للزكاة
9	الفرع الثاني: أهداف الاقتصادية للزكاة
11	المبحث الثاني: مفاهيم أساسية حول الإستثمار
11	المطلب الأول : تعريف الإستثمار، خصائصه ، مكوناته
11	الفرع الأول: تعريف الإستثمار
13	الفرع الثاني: خصائص الإستثمار
13	الفرع الثالث: مكونات الإستثمار
15	المطلب الثاني: أنواع الإستثمار، أدواته، محدداته
15	الفرع الأول: أنواع الإستثمار
16	الفرع الثاني: أدوات الإستثمار
17	الفرع الثالث: محددات الإستثمار

19	المطلب الثالث: أهداف وأهمية الإستثمار
19	الفرع الأول: أهمية الإستثمار
20	الفرع الثاني: أهداف الإستثمار
21	المبحث الثالث: اثر الزكاة على الطلب الكلي
21	المطلب الأول: اثر الزكاة على الاستهلاك
24	المطلب الثاني: اثر الزكاة على الادخار
28	المطلب الثالث: اثر الزكاة في تشجيع الإستثمار
33	خلاصة الفصل
الفصل الثاني : مدى اثر صندوق الزكاة على تشجيع الاستثمار في الجزائر (دراسة ميدانية لصندوق الزكاة في ولاية تيارت 2012-2023)	
34	تمهيد
35	المبحث الأول: صندوق الزكاة الجزائري
35	المطلب الأول: ماهية صندوق الزكاة، دوافع نشأته، ومراحل نشأته
35	الفرع الأول: التعريف بصندوق الزكاة الجزائري
35	الفرع الثاني: مراحل نشأة صندوق الزكاة
36	الفرع الثالث: دوافع إنشاء صندوق الزكاة
37	المطلب الثاني: الهيكل الإداري للصندوق وأهدافه
37	الفرع الأول: الهيكل الإداري لصندوق الزكاة الجزائري
39	الفرع الثاني: أهداف صندوق الزكاة
40	المطلب الثالث: تحصيل وتوزيع الزكاة في صندوق الزكاة الجزائري وأدوات الرقابة عليه
40	الفرع الأول: تحصيل الزكاة في صندوق الزكاة الجزائري
41	الفرع الثاني: توزيع الزكاة في صندوق الزكاة الجزائري

43	الفرع الثالث: أدوات الرقابة في صندوق الزكاة الجزائري
45	المبحث الثاني: استثمار أموال الزكاة في صندوق الزكاة الجزائري
45	المطلب الأول: الصيغ التمويلية لاستثمار أموال الزكاة، ومخاطر صيغة القرض الحسن وسبل تغطيتها
45	الفرع الأول: الصيغ التمويلية لاستثمار أموال صندوق الزكاة
46	الفرع الثاني: مخاطر القرض الحسن في صندوق الزكاة الجزائري وسبل تغطيتها
48	المطلب الثاني: صندوق استثمار أموال الزكاة
48	الفرع الأول : أنواع التمويلات المعتمدة من طرف صندوق استثمار أموال الزكاة و المشاريع الاستثمارية ذات الأولوية في التمويل بصيغة القرض الحسن
49	الفرع الثاني: مراحل الحصول على التمويل من صندوق استثمار أموال الزكاة
51	المطلب الثالث: تحليل حصيلة الزكاة في الجزائر خلال الفترة 2003-2014
51	الفرع الأول: تطور حصيلة الزكاة في صندوق الزكاة الجزائري
53	الفرع الثاني: تطور عدد المستفيدين من المبالغ المخصصة للاستثمار في صندوق الزكاة الجزائري
56	المبحث الثالث: دراسة ميدانية لصندوق الزكاة لولاية تيارت خلال الفترة 2012-2023
56	المطلب الأول : تقديم مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية تيارت
56	الفرع الأول: نشأة وتطور مديرية الشؤون الدينية والأوقاف
57	الفرع الثاني تعريف مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية تيارت
58	المطلب الثاني: التنظيم الهيكلي والإداري لمديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية تيارت ومهامها
58	الفرع الأول: نشاطات ومهام المديرية
60	الفرع الثاني: الهيكل الإداري لمديرية الشؤون الدينية والأوقاف
61	المطلب الثالث: إحصائيات صندوق الزكاة في ولاية تيارت
61	الفرع الأول: تطور حصيلة الزكاة في صندوق الزكاة ولاية تيارت
64	الفرع الثاني: تطور عدد المستفيدين من صندوق الزكاة في ولاية تيارت

68	خلاصة الفصل
69	خاتمة عامة
72	قائمة المراجع

قائمة الأشكال :

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
22	اثر فريضة الزكاة على الاستهلاك	1-1
29	اثر الزكاة على الأرصدة النقدية المكتنزة	2-1
30	اثر الزكاة على الحافز على الاستثمار	3-1
32	تأثير الزكاة على كل من الادخار والاستثمار	4-1
39	الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة الجزائري	1-2
52	تطور حصيلة الزكاة في صندوق الزكاة الجزائري خلال السنوات 2003-2014	2-2
54	تطور عدد المستفيدين من القرض الحسن في صندوق الزكاة الجزائري خلال السنوات 2003-2014	3-2
60	الهيكل الإداري لمديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية تيارت	4-2
63	تطور حصيلة زكاة المال في صندوق الزكاة لولاية تيارت خلال الفترة 2012 - 2023	5-2
65	توزيع الحصيلة الإجمالية للزكاة في صندوق زكاة ولاية تيارت	6-2
66	تطور مبلغ الاستهلاك في صندوق الزكاة في ولاية تيارت خلال الفترة 2012 - 2023	7-2
66	تطور عدد العائلات المستفيدة من مبلغ الاستهلاك في صندوق الزكاة في ولاية تيارت خلال الفترة 2012 - 2023	8-2

قائمة الجداول :

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
43	نسبة توزيع حصيلة الزكاة في صندوق الزكاة الجزائري	1-2
49	المشاريع الاستثمارية ذات الأولوية في التمويل بصيغة القرض الحسن في صندوق الزكاة الجزائري	2-2
51	الحصيلة الوطنية للزكاة في صندوق الزكاة الجزائري خلال الفترة 2014-2003	3-2
53	المبالغ المخصصة للاستثمار بصيغة قرض الحسن وعدد المستفيدين منها في صندوق الزكاة الجزائري خلال فترة 2014-2003	4-2
55	عدد المشاريع الممولة من قبل صندوق الزكاة الجزائري خلال السنوات 2004-2014	5-2
61	حصيلة زكاة المال لصندوق الزكاة في ولاية تيارت خلال الفترة 2012-2023	6-2
64	عدد العائلات المستفيدة من مبلغ الاستهلاك في صندوق الزكاة في ولاية تيارت خلال الفترة 2012-2023	7-2

مقدمة عامة

1- تمهيد

تعتبر الزكاة فريضة دينية وشعيرة من شعائر الإسلام إقترنت بالصلاة والعبادات الأخرى لعظم قدرها ومنزلتها في الإسلام غير أنها تتجاوز إطار الشريعة الي إطار النظام حيث أنها نشاط إقتصادي وإجتماعي مميز تتفرد به المجتمعات الإسلامية عن غيرها من المجتمعات لكونها واحدة من أهم أدوات النظام الاقتصادي الإسلامي وركن مالي من أركانه باعتبارها موردا ماليا وأداة اقتصادية يهدف بها الي تحريك الأموال ومنع اكتنازها، كما أنها تعتبر ركن اجتماعي لها دور كبير في تحقيق التكافل والمسؤولية الاجتماعية وذلك في توزيع عوائدها توزيعا عادلا الذي يعطيها بعدا إنسانيا أيضا، ونظرا لمكانة هذه الفريضة في الإسلام وأهميتها البالغة تم إنشاء صندوق لهذه الفريضة في الجزائر برعاية وزارة الشؤون الدينية والأوقاف تضمن لها التغطية القانونية تسعى من خلالها الي تسهيل عملية تحصيل وتوزيع الزكاة و دفعها بالاضافة الي ذلك الي مجالات التنمية عن طريق تمويل وإقامة مشاريع استثمارية في جميع المجالات تعود بالنفع على مستحقيها بشكل يضمن تحقيق أهداف الزكاة.

2- الإشكالية الرئيسية

ما مدى مساهمة صندوق الزكاة في تشجيع الاستثمار ؟

انطلاقا من الإشكالية الرئيسية وبغرض الإلمام بموضوع الدراسة نطرح مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

الأسئلة الفرعية

- ماهية الزكاة ؟ وما خصائصها وأهدافها ؟ ولمن تصرف ؟
- ما هو مفهوم الاستثمار ؟ ما هي أدواته ومحدداته ؟ وما أهدافه وأهميته ؟
- إلي أي مدى يمكن لفريضة الزكاة أن تساهم في تحفيز وتشجيع الاستثمار ؟
- كيف يساهم صندوق الزكاة الجزائري في تشجيع الاستثمار ؟ وما أهم النتائج التي حققها ؟
- ما أهم النتائج التي حققها صندوق الزكاة في ولاية تيارت ؟

3- فرضيات البحث

للإجابة على إشكالية البحث والأسئلة الفرعية تم استخدام مجموعة من الفرضيات والتي نسعى الي اختبارها والمتمثلة في:

- تساهم الزكاة في تشجيع الاستثمار من خلال تحريم الإسلام للاكتناز ومنع الزكاة لاكتناز الأموال وتوجيهها في المقابل نحو الاستثمار ;
- يقوم صندوق الزكاة باستثمار أموال الزكاة في شكل قروض حسنة تساعد الفقراء والمحتاجين من اجل فتح مشاريع مصغرة تغنيهم عن طلب الزكاة.

4- أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة في كون الزكاة مصدرا وموردا تمويليا لا ينضب على مر السنين بالإضافة إلي دورها الكبير في دفع الأموال العاطلة إلي دائرة النشاط الاقتصادي ومنع تكديسها وبذلك تحريك عجلة التنمية بالإضافة لكون الزكاة وسيلة هامة لتحقيق التضامن والتكافل الاجتماعي في المجتمع.

5- أهداف البحث

تسعى الدراسة إلي تحقق الأهداف التالية:

- معرفة مفهوم كل من الزكاة والاستثمار وتبيان الأثر الايجابي للزكاة في تحفيز الاستثمار;

- التعريف بصندوق الزكاة الجزائري وألية عمله وتبيان آلية استثمار أموال الزكاة فيه ;
- التطرق إلي واقع صندوق الزكاة في ولاية تيارت وأهم النتائج التي حققها.

6- أسباب اختيار الموضوع

من الأسباب التي دفعتنا لاختيار موضوع الدراسة دون غيره من المواضيع نلخصها كالآتي:

6-1 - أسباب ذاتية

- الرغبة بدراسة المواضيع المتعلقة بالاقتصاد الإسلامي ;
- الشعور بأهمية هاذ الموضوع لتعلقه بحياة الأفراد اليومية ولكثرة المحتاجين لأموال الزكاة ;
- الرغبة الشخصية لتبيان الهدف السامي و الدور الاستثماري للزكاة والتأكد على أنها لا تقوم على مجرد جمعها من مصادرها ثم إنفاقها على المحتاجين بمبالغ مالية قليلة لا تغير من واقعهم شيئاً فالزكاة تسعى لنقل الفقير والمحتاج إلي حد الكفاية والاعتماد على نفسه.

6-2- أسباب موضوعية

- محاولة إبراز الدور الكبير الذي تلعبه الزكاة وصندوق الزكاة في تشجيع الاستثمار ;
- يعتبر هاذ الموضوع أحد الاتجاهات الحديثة، وذات أهمية كبيرة للمجتمعات الإسلامية نظراً لمكانة فريضة الزكاة في ديننا الحنيف.

7- حدود البحث

تطرقنا في هاذ البحث إلي موضوع الزكاة من جانبه الاقتصادي خاصة المتعلق بالاستثمار، وهاذ دون الخوض في جانبها الفقهي سوى بما يخدم موضوع البحث بالإضافة إلي دراسة صندوق الزكاة الجزائري ودراسة ميدانية لمديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية تيارت لنقف على واقع صندوق الزكاة في الولاية.

8- منهج البحث

للإجابة على الإشكالية وتحقيق أهداف البحث اعتمدنا على:

المنهج الوصفي: من خلال وصف ودراسة كل من الزكاة من المفهوم والخصائص والشروط وكذا المصارف بالإضافة إلي دراسة للاستثمار و دور الزكاة في تشجيع الاستثمار وباستخدام **المنهج التحليلي** من خلال تحليل واقع صندوق الزكاة الجزائري وكذا تحليل إحصائيات صندوق الزكاة في ولاية تيارت.

9- صعوبات البحث

من بين الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذا البحث نلخصها كالآتي:

- قلة المراجع التي تناولت الجانب الاقتصادي الزكاة ;
- قلة المعلومات فيما يتعلق بإحصائيات السنوات الأخيرة من حصيلة الزكاة واستثماراتها في صندوق الزكاة الوطني ;
- انعدام وجود الاستثمار في صندوق الزكاة في ولاية تيارت.

10- الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

دراسة بوكليخة بومدين بعنوان " الإطار المؤسسي للزكاة ودورها في تنمية الاقتصاد الجزائري دراسة ميدانية لهيئة الزكاة لولاية تلمسان" رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص التحليل المؤسسي والتنمية للسنة الجامعية 2012-2013. تعالج هذه الدراسة مؤسسات الزكاة ودورها في تنمية الاقتصاد الجزائري انطلاق من إشكالية البحث المتمثلة في هل يمكن للعمل المؤسسي الرسمي في جمع الزكاة المساهمة في تنمية الاقتصاد الجزائري ؟

اعتمدت الطالبة على المنهج الوصفي والتحليلي من خلال وصف وتحليل أدبيات الزكاة والدور الذي تلعبه الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية، والمنهج التاريخي من خلال التطرق إلى تاريخ الزكاة ونظرياتها في الفكر الإسلامي وديوان الزكاة في العهد النبوي وعهد الصحابة والخلفاء، باستخدام المنهج المقارن بمقارنة بين مؤسسات الزكاة في الدول الإسلامية للوقوف على الوضعية التي يعيشها صندوق الزكاة لولاية تلمسان.

والتي خلصت إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- تعمل الزكاة على حل المشكلات الاجتماعية من خلال التقليل من الفقر والبطالة ;
- قامت العديد من الدول الإسلامية بإصدار قوانين جديدة تنظم جباية الزكاة وتوزيعها على مصارفها الشرعية عبر إقامة هياكل إدارية تعمل على تنظيم شؤون الزكاة ;
- تقوم تجربة صندوق الزكاة الجزائري على مبدأ التطور في دفع الزكاة للصندوق باعتباره هيئة شبه حكومية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

الدراسة الثانية:

دراسة بزيو عائشة أطروحة دكتوراه في تخصص مالية بنوك وتأمينات بعنوان دور "صندوق الزكاة في تحفيز الاستثمار دراسة مقارنة بين الجزائر والسودان" والتي جاءت بإشكالية الرئيسية الآتية : **كيف يمكن لصندوق الزكاة أن يساهم في تشجيع الاستثمار؟**

عالجت هذه الدراسة واقع صندوق الزكاة الجزائري الذي يتميز بالطابع الطوعي في الزكاة ومقارنته بتجربة ديوان الزكاة في دولة السودان الذي يتميز بالطابع الإلزامي، والتعرف على عمل كل مؤسسة والنتائج المحققة من تجربة استثمار أموال الزكاة لكل منهما، والتي خلصت في الأخير إلي أن تجربة ديوان الزكاة السوداني كانت ناجحة ورائدة في هاذ المجال أما تجربة صندوق الزكاة الجزائري فبرغم من النتائج التي حققتها إلا أنها مازالت بعيدة عن ما حققته مثيلاتها في الدول الإسلامية.

11 - هيكل البحث

قمنا بتقسيم موضوع البحث إلي الفصلين الآتين:

الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول الزكاة والاستثمار

تم تقسيم هاذ الفصل إلي ثلاث مباحث، في المبحث الأول تطرقنا إلي مفاهيم عامة حول الزكاة من معناها، حكمها وخصائصها، بالإضافة إلي شروط وجوبها ومصارفها وفي الأخير كل من أهدافها الاجتماعية والاقتصادية، وفي المبحث الثاني عرضنا الإطار النظري للاستثمار من مفهومه ، خصائصه، أنواعه و مكوناته وأدواته، وكذا أهدافه وأهميته، وفي الأخير اثر الزكاة على الطلب الكلي بعرض كل من أثر الزكاة على الاستهلاك و الادخار وكذا اثر الزكاة في تحفيز الاستثمار.

الفصل الثاني: مدى اثر صندوق الزكاة على تشجيع الاستثمار في الجزائر(دراسة ميدانية لصندوق الزكاة لولاية تيارت خلال الفترة 2012-2023)

في هاذ الفصل تطرقنا إلي صندوق الزكاة الجزائري في المبحث الأول بتعريفه ومعرفة دوافع ومراحل نشأته، وكذا أهدافه وهيكله الإداري وبالتطرق إلي آلية تحصيل الزكاة فيه وتوزيعها و أدوات الرقابة عليه، وفي المبحث الثاني تطرقنا إلي آلية استثمار أموال الزكاة فيه وواقع الاستثمار في صندوق استثمار أموال الزكاة بعرض وتحليل بعض إحصائياته من حصيله الزكاة وكذا المبالغ التي خصصت للاستثمار وعدد المستفيدين منها بصيغة القرض الحسن وعدد المشاريع الممولة، وفي المبحث الثالث قمنا بدراسة ميدانية لمديرية الشؤون الدينية

لولاية تيارت لنقف فيها على واقع صندوق الزكاة ف الولاية عرضنا فيها بالإضافة إلي التعريف بالمديرية أهدافها وهيكلها التنظيمي، وإحصائيات صندوق الزكاة في ولاية تيارت.



الفصل الأول:

مفاهيم أساسية حول الزكاة والاستثمار

تمهيد

اتسم الإسلام في جانبه الاقتصادي بنظام مالي متميز، هذا الأخير لا ينفصل بدوره عن النظام الاقتصادي للدولة، حيث تلعب أدوات النظام المالي الإسلامي دور كبير في اقتصاديات الدول المسلمة ودره هاذ التنظيم المالي الزكاة كونها نظام ماليا واقتصاديا واجتماعي وأحد أهم أدوات السياسة المالية الإسلامية إذ تعتبر الزكاة عبادة ذات طابع مالي وأداة تنمية يقدمها الاقتصاد الإسلامي علاجاً لما تعانيه المجتمعات من اختلال في توزيع الثروة وحل للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية، ونضراً لمكانة هذه الفريضة في الإسلام وفي نظامه المالي الاقتصادي مما يتحتم وجوب استغلالها استغلال يضمن تحقيق أهدافها خاصة هدفها الاسمي الذي يتمثل في تشجيع هذه الفريضة للاستثمار ومنعها الاكتناز لذلك وجب التعمق في دراستها الأمر الذي سنتطرق له في هاذ الفصل من خلال المباحث الثلاثة الذي قسم إليها هاذ الفصل .

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الزكاة.

المبحث الثاني: مفاهيم أساسية حول الاستثمار.

المبحث الثالث: أثر الزكاة على الطلب الكلي.

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الزكاة

تعتبر الزكاة فريضة ربانية وشعيرة من شعائر الإسلام جعلت ثالث أركانه أوجبها الله تعالى على عباده المسلمين لأهميتها الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع سنتطرق لهذه الفريضة في هاذ المبحث من خلال المطالب التالية :

المطلب الأول: ماهية الزكاة حكمها وخصائصها

من الناحية الشرعية قدم فقهاء الشريعة عدة تعريفات للزكاة والتي اختلفت في العبارات وتتنوعت في الأساليب ولكنها لم تختلف في المعنى.

الفرع الأول: معنى الزكاة

أولا : الزكاة لغة

أصل الزكاة في اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح، ويقال زكا الشيء إذا نما وزاد، وفي لسان العرب اصل الزكاة لغة الطهارة والنماء والمدح .¹

والأظهر أن أصل مادة (زكا) هي الزيادة والنماء فيقال زكا الزرع إذا زاد ونما وكل شيء ازداد فقد زكا وهيا الطهارة أيضا كما في قوله تعالى (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا) سورة الشمس الآية 9 وسميت الزكاة زكاة لأن يزكو بها المال بالبركة و يطهر بها المرء بالمغفرة فقد جعلها الله طهارة للمال وصاحبه.

ثانيا: الزكاة اصطلاحا

عرفها فقهاء المالكية بأنها اسم لقدر من المال يخرج المسم في وقت مخصوص لطائفة مخصوصة بالنية، وهي أيضا التعبد لله تعالى بإخراج حق واجب مخصوص شرعا من مال مخصوص لطائفة مخصوصة بشروط مخصوصة، وتطلق أيضا على الحصة المقدره من المال التي فرضها الله للمستحقين كما تطلق على نفس إخراج

¹ يوسف القرضاوي ، فقه الزكاة دراسة مقارنة لأحكامها وفلسفتها في ضوء الكتاب والسنة ، الجزء الثاني، الطبعة 25، مكتبة هبة لطباعة والنشر، القاهرة، 2013 ، ص 55 .

هذه الحصة،¹ وتعرف أيضا على أنها قدر معين من النصاب الحولي يخرج الغني المسلم الحر لله تعالى للفقير المستحق مع قطع المنفعة عنه من كل وجه.²

الفرع الثاني: حكم الزكاة ودليل مشروعيتها

الزكاة واجبة بالكتاب والسنة وإجماع الأمة على كل مسلم حر مالك لنصاب مستقر مضى عليه الحول في غير المعشر فهي فريضة عظيمة ومنزلتها أعظم وهي قرينة الصلاة في كتاب الله فهي واجبة وركن من أركان الإسلام وقد دل على وجوبها القران الكريم والسنة النبوية الشريفة.³

لقوله تعالى : (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ) سورة البقرة الآية 43 ، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله قال :

(بِنِي الْإِسْلَامِ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَحَجِّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ) .

الفرع الثالث: خصائص الزكاة

من خلال التعاريف التي قدمناها للزكاة سواء ف المعنى اللغوي أو الاصطلاحي يمكن تناول العديد من الخصائص التي تتميز بها الزكاة.⁴

أولاً: الخصائص المالية لأموال الزكاة :

الملكية التامة: أي أن مال الزكاة مملوكا ملكية تامة للمكلف.

النماء : فالملاحظ أن الزكاة لا تجب إلا في الأموال النامية والمقصود بنماء المال هنا أن يكون نفسه نماء أي دخلا وإيرادا جديد.

¹ سعيد بن علي بن وهف القحطاني، منزلة الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة ، سلسلة زكاة المحسن 1، الطبعة 43، مؤسسة الجريسي لتوزيع والإعلان، الرياض، ص 4.

² كمال خليفة أبو زيد، احمد حسين علي حسين، دراسات نظرية وتطبيقية في محاسبة الزكاة، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية، 2002، ص 9.

³ سعيد بن علي بن وهف القحطاني ، مرجع سابق ، ص 42.

⁴ محمد بن إبراهيم السحيباني، الآثار الاقتصادية للزكاة، الهيئة العالمية لاقتصاد والتمويل، اللجنة العلمية لمشروع دراسات الزكاة، سلسلة الإصدارات الدورية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- الرياض- 2008. ص 03.

التنوع: فتنقسم من حيث وعائها الي ثروات ودخول فمن الثروات الأنعام والنقود وعروض التجارة يشترط فيها مضي الحول على ملك النصاب المحدد،ومن الدخول الزروع والثمار وهذه الأموال لا يشترط فيها الحول تجب فيها الزكاة فور تحقيقها، ومن حيث ظهورها الي أموال ظاهرة يمكن لغير مالکها معرفتها وإحصاؤها وأموال باطنه لا يمكن لغير مالکها معرفتها وإحصاؤها، وتنقسم من حيث القطاعات الاقتصادية الي أوعية زكوية في قطاع الري والزراعة وقطاع التجارة أي أن أموال الخاضعة لزكاة توجد في جميع القطاعات بما فيها القطاع الصناعي والخدماتي ورؤوس الأموال الثابتة التي تدر دخلا لصاحبها من خلال تأجيرها.

ثانيا: الخصائص المالية لتحصيل الزكاة

نسبية معدلات الزكاة: فمعدلات الزكاة محددة بنسب مئوية ثابتة لا تتغير مع تغير الوعاء بالزيادة أو بنقصان أي أنها ليست نسب تصاعدية أو تنازلية.

معدل الزكاة يتراوح بين 2.5% و 10% من وعاء الزكاة: فمعدل زكاة الأنعام والنقود والحلي وما قيس عليها 2.5 % ومعدل زكاة الزرع والثمار وما قيس عليها 5% او 10 % حسب الكلفة.

الدورية والفورية في التحصيل: فتحصيل الزكاة يتكرر خلال فترة زمنية عادة ما تكون سنة لكون الزكاة تأخذ من الأموال الحولية كل سنة إذا توفرت فيها شروط الزكاة، كما أن تحصيل الزكاة فوراً لأنها تجب على الفور فإذا وجبت الزكاة في ما وجب على مالکه إخراجها فوراً.

ثالثا: الخصائص المالية لإنفاق الزكاة

التنوع: فيمكن أن تنفق في شكل عيني أو نقدي ويمكن أن يكون الإنفاق استهلاكياً أو استثمارياً فيكون استهلاكياً إذا أنفقت في شكل نقود أو سلع استهلاكية واستثمارياً إذا استخدمت في تمويل الفقراء وأيضاً إنفاقها يذهب لفقراء في مصارف الفقراء والمساكين،ويمكن أن يذهب أيضاً لأغنياء في مصارف الغارمين والمؤلفة قلوبهم

الحصر: إنفاق هذه الفريضة محصور ومقيد بالأصناف الثمانية فلا تنفق إلا في الأوجه المخصصة لها حصراً التي حددها الشرع في القرآن الكريم.

المحلية والدورية: حيث أن التحصيل دوري خلال فترة زمنية عادة ما تكون سنة ومحلية فالأصل أن توزع ف البلد الذي جبيت منه ولا يجوز نقلها إلي بلد آخر إلا إذ استغنى عنها المستحقون فنقلها إلي الأقرب ثم الأقرب من القرى والبلد.

المطلب الثاني: أنواع الأموال الزكوية، شروط وجوب الزكاة فيها، ومصارفها

تعددت موارد الزكاة في الإسلام وتتنوع و حددت مصارفها في الشريعة الإسلامية، إلا أن هذه الموارد لا تجب فيها الزكاة حتى تتوفر فيها شروط محددة ومقسمة بن المال المزكي وصاحبه وهي كالآتي:

الفرع الأول: أنواع الأموال الزكوية

بينت الشريعة الإسلامية بوضوح أنواع المال التي تجب فيه الزكاة وهي أربعة أصناف احدها الزرع والثمار أو زكاة الحرث والثاني زكاة الأنعام (الإبل والبقر والغنم) والثالث زكاة الذهب والفضة وما يقوم مقامها من النقود والأوراق المالية وغيرها والرابع زكاة العروض التجارية وبينت نصاب كل مال وزمن وجوبه ومقدار ما يخرج منه، ويتجلى هاذ التفصيل سماحة الإسلام ووسطية ورحمته بالغني المزكي والفقير المزكي له أيضا.

الفرع الثاني : شروط وجوب الزكاة

وهي شروط لا تتحقق الزكاة إلا بتوفرها في الشخص الواجب عليه الزكاة وكذلك في المال المزكى.¹

1- الإسلام: أن يكون صاحب المال مسلماً، فا الكافر لا تأخذ الزكاة منه ولا تقبل منه سواء كان كافر اصلياً أو مرتداً لان الزكاة قربة وطاعة من فروع الإسلام قال تعالى: (وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) سورة التوبة الآية 54.

ب- الحرية : وضدها الرق فلا تجب الزكاة على رقيق وهو العبد المملوك لأنه لا يملك شيء لقول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في الحديث (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من باع نخلاً قد أبرت، فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع). صحيح البخاري الحديث رقم 2716.

ت- بلوغ النصاب: والنصاب هو قدر من المال رتب الشارع وجوب الزكاة على بلوغه. فإذا لم يكن عند الإنسان نصاب فلا زكاة عليه حتى يبلغ ماله النصاب فلا تجب الزكاة في اقل منه، أي أن الأموال لا تخضع للزكاة إلا إذ فاقت قيمتها النصاب فهو الحد الأدنى لوجوبها . لحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم (ليس فيما دون خمس أواق صدقة، ولا فيما دون خمس دنانير صدقة، وليس فيما دون خمس أو سق صدقة) حديث في صحيح النسائي رقم 2472 .

¹ سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مرجع سابق ، ص 42.

-ج- استقرار الملك: بأن يكون المالك لشيء يملكه ملكا مستقرا، ويعبر عن هاذ الشرط أيضا ب(تمام الملك) أو (الملك التام)، ومعنى أن لا يتعلق بها حق غيره فلا زكاة في مال لم تستقر ملكيته.

-د- مضي الحول : ومعناه أن يمر على امتلاك النصاب عام هجري، لقوله صلى الله عليه وسلم (لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه بإسناد حسن، والمعنى انه لا زكاة في مال حتى يمر عليه اثنا عشر شهر من حين تملكه.

الفرع الثالث : مصارف الزكاة

تتميز الزكاة بأنها فريضة مخصصة لجهات مخصوصة حددها القران الكريم بنص صريح وتعني بالمصارف المكان بمعنى محل الصرف أي الجهات التي تصرف فيها الأشياء بمعنى أهل الزكاة ومستحقوها والأصناف الذين تدفع إليهم الزكاة.¹

حددها القران الكريم لقوله تعالى : (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ). سورة التوبة الآية 60. حيث حدد ثمانية أصناف هم أهل الزكاة ومستحقوها والذين هم :²

الفقراء: هم ذو الحاجة والفاقة الذين لا يجدون كفايتهم مما لا غنى عنه من غذاء وشراب وملبس ومسكن وحرفه ونحو ذلك.

المساكين: هم الفقراء الذين يتعففون عن السؤال فالمسكين هو الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفتن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس.

العامل عليها: وهم الذين يوليهم الإمام أو نائبه العمل على جمعها من الأغنياء وهم الجباة والحفظة والكتبة لديوانها.

المؤلفة قلوبهم: هم الجماعة الذين يراد تأليف قلوبهم وجمعها على الإسلام أو تثبيتها عليه لضعف إسلامهم أو كف شرهم عن المسلمين أو جلب نفعتهم في الدفاع عنهم.

في الرقاب: هم العبيد الأرقاء يشترون بمال الزكاة لفك رقابهم ويعتقون.

¹ الطاهر عامر، تسهيل لمعاني مختصر خليل المجلد السادس الزكاة، الطبعة 1، دار ابن حزم- الجزائر- 2009، ص 204.

² كمال خليفة أبو زيد، احمد حسين علي حسين، مرجع سابق ، ص 13.

الغارمون: هم الذين تحملو الديون وتعذر عليهم أداؤها بسبب كساد لحق بتجارته أو صناعته أو أصابته جائحة وأعسر فلم يستطع قضاء دينه فيعطي من الزكاة ما يقضى به دينه على أن يكون قد استدان في أمر مباح.

في سبيل: وهو الإنفاق على الغزاة والمجاهدين والمرابطين لحماية الثغور وكذلك في سبيل المجتمع والمصلحة العامة.

إبن السبيل: وهو المسافر المنقطع عن بلده وحدث له فقر عارض يعطى من الزكاة ما يستعين به على تحقيق مقصده، ويشترط أن يكون سفره في طاعة أو في غير معصية.

المطلب الثالث: أهداف الزكاة

شرعت الزكاة لحكم بالغة وغايات كريمة ونبيلة فبالإضافة إلي أنها تقرب العبد من ربه و بها يكون المسلم قد أدى الركن الثالث من تعاليم ديننا الحنيف وما يترتب على أدائها من أجر عظيم ولما فيها من شكر لله على نعمه، فذلك تظهر أثارها في الفرد فهي تطهر النفس من البخل والشح وتطمئننها وتزكيها بالمواساة وتدريب لها على البذل والإنفاق الإحسان وتنقي المجتمع وتزكيه بأخلاق فاضلة كما أنها عبادة مالية ذات تأثير اقتصادي ومالي واجتماعي فا بالزكاة تتحقق جملة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية نذكر منها ما يلي:

الفرع الأول : الأهداف الاجتماعية للزكاة

يترتب على إخراج الزكاة أهداف اجتماعية عظيمة تتجلى في ¹:

أولا : تحقيق التكافل الاجتماعي

تعتبر الزكاة مؤسسة ربانية للتكافل الاجتماعي من خلال مساعدة ذوي الحاجات والأخذ بأيدي الضعفاء من الفقراء والمساكين وغارمين وأبناء السبيل، فبمساعدهم تُوثر فيهم بوصفهم أفراد فتزديدهم مودة ومحبة و عرفان وتُوثر في المجتمع ككل باعتباره كيان متماسكا مما يقوي شخصية الفرد وتنمي مواهبه وطاقاته المادية والمعنوية، فهو من غير شك تقوية للمجتمع وترقية له ووسيلة للوصول بالمجتمع المسلم إلي أسمى صورة وهي صورة المجتمع المؤمن الذين هم في توادمهم وتراحمهم كالجسد الواحد فالزكاة تربط بين أفراد المجتمع غنيهم وفقيرهم وهاذ عين التكافل الاجتماعي في مغزاه.

ثانيا : تقليل الفوارق

¹ يوسف القرضاوي ، مرجع سابق ، ص 891.

تهدف الزكاة توسيع قاعدة التملك وتكثير عدد الملاك وتحويل أكبر عدد مستطاع من الفقراء المعوزين إلي مالكين أغنياء بقدر ما تسمح به حصيلتها وإخراجهم من دائرة الحاجة إلي دائرة الكفاية وذلك بتمليك كل محتاج ما يناسبه ويغنيه، كأن تملك التاجر متجرا والمحترف آلات حرفته وهاذ من أهداف الإسلام في الاقتصاد أن يشترك الناس في الخيرات والمنافع التي أودعها الخالق في هذه الأرض .

ثالثا : تنقية المجتمع من الآفات السلوكية وتطهير لهم

حيث أن إخراج الزكاة من الأغنياء إلي الفقراء وقاية وحماية للمتصدق وللمستحق وللمجتمع ككل فتقي المجتمع وتحضنه وتحميه من الحقد الطبقي والجريمة ومن آفات خطيرة مثل الفساد والسرقات والجرائم لان الفقر يجعل الإنسان المعسر يتجه إلي مستنقع الفساد والجريمة فأخراج الزكاة يوثق روابط الإخوة ويظهر مبادئ التكافل الاجتماعي والأخلاقي فيشعر الغني بحاجة أخيه الفقير فيسرع ويمد يد العون له ليقضيها له فتترك اثر عميقا في النفوس والوجدان فبالزكاة تشبع بطونهم وتكسا أجسادهم وتقضى حوائجهم وتهدا نفوسهم فييسر العاقل ويضمن للعاجز عجزه ويقضى الغارم دينه ويحمل ابن السيل لوطنه فتطهر أنفسهم من الحسد والبغض.

رابعا: علاج للفقر

يرى الإسلام أن الفقر خطر على الأخلاق وسلامة التفكير وخطر على الفرد والأسرة والمجتمع ويعتبره بلاء وجب دفعه، ولذلك جعل الدين الإسلامي مسؤولية محاربة الفقر مسؤولية المجتمع ككل أفراد ومؤسسات فتؤدي الزكاة دورا مهم في معالجة الفقر حيث أنها تقدم للفقراء في المقام الأول وتذهب لأكثر فئات المجتمع ضعفا لسد الحاجيات الأولية لهم.¹

الفرع الثاني: أهداف الاقتصادية للزكاة

يترتب على الزكاة أهداف اقتصادية تظهر ثمارها في المجتمع حيث تساهم عوائد هذه الفريضة الدينية بدور فعال في الارتقاء بمستوى النشاط الاقتصادي ومن أهم الأهداف الاقتصادية لزكاة نذكر ما يلي :

أولا: دور الزكاة في محاربة البطالة

فالبطالة مشكلة اقتصادية واجتماعية وإنسانية ذات خطر عظيم على الفرد ولأسرة وعلى المجتمع، لذلك فقدر كره الإسلام البطالة وحث على العمل والمشي في مناكب الأرض و اعتبره عبادة وهنا يأتي دور الزكاة وتتجلى

¹ يوسف القرضاوي، دور الزكاة في معالجة المشكلات الاقتصادية، الطبعة الثانية، دار الشروق، القاهرة، 2001، ص 18.

وضيقتها إذا تلعب دور الممول لكل ذي تجارة أو حرفة يحتاج معها مال ولا يجده، فتمكن الفقير من أغناء نفسه بنفسه بحيث تكون له مصدر دخل ثابت، و بذلك تلعب أموال الزكاة دورا كبيرا في تحويل أفراد المجتمع العاطلين إلى أفراد منتجين، وتحويلهم من أفراد مستحقين للزكاة إلى أفراد دافعين للزكاة.¹

ثانيا: إعادة توزيع الثروة والدخل

إن اخذ أموال الزكاة من الأغنياء وتحويلها إلى الفقراء والمحتاجين يعتبر نوعا من أنواع إعادة توزيع الدخل والثروات في المجتمع بما يحول دون تكديس الأموال في يد عدد محدود من الأفراد وبذلك يمكن تحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع عن طريق توسع قاعدة التملك، بشكل يضمن تأثيرا ايجابيا على الفقراء دون تأثير سلبي على أملاك الأغنياء والنتيجة النفع الكلي.²

ثالثا: دور الزكاة في محاربة الاكتناز وتشجيع الاستثمار

فالزكاة تعتبر دفع للتنمية الحقيقية حيث أنها تحفز الأغنياء وأصحاب المال على استثمار أموالهم وعدم اكتنازها حتى لا تأكلها الزكاة فالمسلم إذا ما كنز ماله فهو مضطر لأن يدفع الزكاة عنه بمقدار ربع العشر كل حول مما يؤدي إلى نفاذه أي أن الزكاة تدفع بالمسلمين إلى استثمار أموالهم وتنهاهم عن اكتنازها وتركها عاطلة دون استثمار.

رابعا : دور الزكاة في كبح التضخم

يعرف التضخم على انه الارتفاع المستمر في معدل الأسعار فيتسبب بصفة عامة في اختلال التناسب بين طلب النقدي والزيادة في العرض الحقيقي من السلع والخدمات فتتخفف القدرة الشرائية للنقود مما يقلل من الرفاه الاقتصادي للأفراد أصحاب الدخل المحدودة فيقل تفضيل الأفراد للسيولة أثناء فترة حدوث التضخم نظرا لتوقعهم استمرار انخفاض القيمة الشرائية للنقود.

يكمن أن تساهم الزكاة في الحد من التضخم من خلال عدة قنوات وطرق:

1- إنتظام إسياب حصيلة الزكاة عند بداية كل حول قمري حيث يوفر كميات النقد اللازمة لتداول دون حاجة السلطات النقدية إلى عمليات الإصدار.

¹ كمال خليفة أبو زيد، احمد حسين علي حسين، مرجع سابق، ص 32.

² كمال خليفة أبو زيد، مرجع سابق، ص 35.

- 2- تطبيق تشريع الزكاة يضمن توفير حد الكفاية لأفراد المجتمع وإتجاه المجتمع بصفة عامة لسلع الأساسية ويحول هاذ دون ارتفاع مستويات الطلب على الاستهلاك الكمالي.
- 3- إن الزكاة بحفزها لأصحاب الأموال نحو استثمارها بصورة مباشرة تؤدي إلي استثمار هذه الأموال في أصول منتجة لا تتناقص قيمتها مع ارتفاع الأسعار وانخفاض القدرة الشرائية للنقود.

الأدوات النقدية لزكاة لكبح التضخم

الجمع النقدي لحصيلة الزكاة من طرف الدولة من اجل تقليل من حجم الكتلة النقدية في التداول وتوزيع على المستحقين في صورة عينية على شكل سلع وخدمات مما يعني تخفيض حجم الكتلة النقدية المتداولة وأيضا يمكن لدولة أن تستخدم وسيلة تعجيل الزكاة والجمع المسبق لها في سنة معينة بغية التأثير ألتخفيضي على الكتلة النقدية المتداولة.¹

¹ عقبة عبد اللاوي ، نور الدين جوادي ، الزكاة كألية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 12، المركز الجامعي بالوادي- الجزائر- (2011) ، ص 533.

المبحث الثاني: مفاهيم أساسية حول الاستثمار

إن موضوع الاستثمار يحتل مكانة مهمة وأساسية في أولويات الدراسات التي تهتم بالتطورات الهيكلية التي شهدتها المجتمعات المتقدمة، هذه التطورات صاحبها تطور مماثل في دراسة الاستثمار ومجالاته المختلفة، لذا تظهر أهمية دراسة هذا الموضوع خصوصاً للبلدان النامية التي عليها الاهتمام أكثر علمياً وعملياً بموضوعات مجالات وأدوات الاستثمار الأكثر ملائمة وفعلاً لهذه المجتمعات من خلال التحسين من كفاءة هذه الاستثمارات بقصد تعظيم العوائد المحققة بإتباع طرق تضمن زيادة الادخار لدى المواطنين ومن ثم توجيه المدخرات نحو مجالات الاستثمار المختلفة واختيار الأدوات التي تساهم في خلق قيمة مضافة حقيقية للاقتصاد الوطني.

المطلب الأول : تعريف الإستثمار ، خصائصه ، مكوناته

لقد تعددت محاولات تعريف الاستثمار من قبل رجال الاقتصاد، واختلفت مفاهيمه من نظام إلي آخر فلكل نظام مفاهيمه وخصائصه ورؤيته الخاصة في التنمية الاقتصادية الشاملة، ذلك أن الاستثمار يحقق الرفاهية الاقتصادية ويدفع بعجلة النمو إلى المزيد من التطور وفقاً لضوابط معينة .

الفرع الأول: تعريف الإستثمار

يتحدد مفهوم الاستثمار من خلال بعض التعاريف وكذا بعض الضوابط و المجالات :

أ- التعريف اللغوي للإستثمار:

الاستثمار من الفعل ثمر ومصدر للفعل إستثمر، والثمر هو حمل الشجر وأنواع المال والولد، والثامر كل شيء خرج ثمره وثمر ماله بمعنى نماء، ويقال أثمر الرجل بمعنى كثر ماله.¹

ب-التعريف القانوني للاستثمار:

يفهم من عبارة استثمار عمل أو ترف لمدة معينة من أجل تطوير نشاط اقتصادي سواء كان العمل في شكل أموال مادية أو غير مادية أو في شكل قروض.²

ت-التعريف الاقتصادي للاستثمار

تعددت التعاريف الاقتصادية للاستثمار فنذكر منها:

¹ مجد علي سميران، تحفيز الاستثمار في الفقه الإسلامي- دراسة مقارنة بالقانون العام- مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، المجلد 12، العدد 1، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 2020، ص 177.

² سارة محمد، الاستثمار الأجنبي في الجزائر- دراسة حالة اوراسكوم - رسالة ماجستير تخصص قانون الأعمال، جامعة قسنطينة -الجزائر - 2010/2009، ص 07.

* يعرف الاستثمار على أنه توظيف الأموال المتاحة في أصول متنوعة للحصول على تدفقات مالية أكثر في المستقبل.¹

ويعرف على انه الإحلال أو صافي الإضافة إلي راس المال الشركة الثابت، ويعرف أيضا على بأنه أي موجود ملموس أو غير ملموس والذي من المحتمل أن يؤدي إلي تحقيق عائد دوري أو يؤدي إلي زيادة في القيمة.²

* يعرف الاستثمار على أنه الإضافة الجديدة من المنتجات الإنتاجية، أو الرأسمالية إلى رأس مال الدولة المتاح، أو عبارة عن التوظيف المنتج لرأس المال أو هو عبارة عن توجيه للأموال نحو استخدامات تؤدي إلى إشباع حاجات اقتصادية.³

* كما يعرف الاستثمار على أنه النشاط الذي يترتب عليه القيام بخلق طاقة جديدة للمؤسسة من خلال إضافة وحدات إنتاجية جديدة أو استبدال الأصول الحالية بأصول أكثر كفاءة وطاقة.⁴

ث- التعريف المالي للاستثمار:

يعرف الإستثمار من وجهة نظر المالين بأنه : وسائل إلتزام بأموال لغرض تحقيق عوائد مالية منها أو لاستخدامها لمنافع أو فوائد مستقبلية، ويعرف أيضا على انه هو قيام الأفراد والمؤسسات بشراء أحد الأصول المالية والتي تنتج عوائد معينة، في مدة زمنية معينة، وذلك بأقل الأخطار الممكنة.⁵

من خلال ما سبق من التعريفات المقدمة لاستثمار يتضح على أن الاستثمار هو التخلي عن المال في الحاضر مقابل الحصول على تلك الأموال مع أرباح وعوائد في المستقبل وهاذ نتيجة تحمله للمخاطرة.

الفرع الثاني: خصائص الاستثمار

يتميز الاستثمار بمجموعة من الخصائص نذكر منها ما يلي:

¹ حسبية عليوات، يوسف قاشي، سياسة الاستثمار في الجزائر-دراسة تحليلية تقييمية – مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 06، العدد 02، جامعة شلف –الجزائر- جانفي 2020، ص 274.

² ابراهيم الجزراوي، عماد القره لوسي، تقييم بدائل الإستثمار باستخدام نماذج رياضية حديثة- دراسة نظرية تطبيقية في شركة التامين الوطنية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 13، العدد 48، جامعة بغداد، العراق، 2017، ص: 187.

³ موسى بودهان، القوانين الأساسية للإستثمار في الدول المغاربية، دار مدني للنشر، الجزائر، 2006، ص: 10.

⁴ مبارك سلوس، التسيير المالي، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 2001، ص: 56.

⁵ ابراهيم الجزراوي، مرجع سابق، ص، 187.

- إن الاستثمار عملية إقتصادية حيث أنه مجموعة من النشاطات الاقتصادية تهدف إلى تحقيق عوائد اقتصادية.
- يتعلق الاستثمار بتوجيه الأصول الرأسمالية بمختلف أشكالها المادية والمالية و البشرية والمعلوماتية، واعتماد على ذلك فإن الاستثمار يوجه لتحقيق عوائد متباينة ويتوقف نوع هذه العوائد على الهدف الرئيسي للمستثمر وعلى أبعاد التأثيرات الاستثمارية في الاقتصاد والمجتمع.
- وجود قيم حالية تم التضحية بها.
- وجود فترة زمنية للاستثمار تقع ما بين لحظة البدء بالتضحية إلي حين الحصول على العوائد المستقبلية.
- ثمة مخاطر تصاحب الاستثمار نظرا لعدم تأكد تحقق العائد في المستقبل.
- إذن فالاستثمار مبني على توقعات معينة تخص تحقيق عوائد غير مؤكدة في المستقبل وهذا ما يتطلب إجراء دراسات معينة تتركز على أسس ومبادئ علمية تسمح له بتقليل المخاطر وتضفي نوع من الرشادة والعقلانية في اتخاذ القرار الاستثماري.

بالإضافة إلى مجموعة أخرى من الخصائص من بينها:

- تحقيق المستثمر لعائد معقول مستمر في المشروعات الاقتصادية.
- توفر للمستثمر ميزة الملائمة إذ يختار من المشروعات ما يتناسب وميوله.
- يتمتع المستثمر بحق إدارة أصوله ويقوم بإدارتها بنفسه أو يفوض الغير بإدارتها لحسابه.
- يؤدي الاستثمار في المشروعات الاقتصادية دورا اجتماعيا أكثر من غيره.¹

الفرع الثالث: مكونات الإستثمار

يتكون الانفاق الاستثماري من ثلاث عناصر أساسية هي : الاستثمار في تكوين رأس المال الثابت، الاستثمار في تكوين المخزون السلعي، الاستثمار في المباني السكنية والمشاريع الإنشائية.²

¹ نمري نصر الدين ،الموازنة الاستثمارية ودورها في ترشيد الإنفاق الاستثماري-دراسة حالة مشروع كهربية السكك الحديدية لضاحية الجزائرالعاصمة- رسالة ماجستير في علوم التسيير تخصص مالية المؤسسة،جامعة بومرداس -الجزائر-2008/2009، ص 05

² باشوش حميد، الاستثمارات العمومية ودورها في التنمية الاقتصادية – دراسة تحليلية لبرامج التنمية في الجزائر خلال الفترة 2001-2014- مذكرة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، فرع التحليل الاقتصادي، جامعة الجزائر-3-2015/2016، ص 19 ، ص

أولاً: التكوين رأس المال الثابت

ويشمل شراء السلع الرأسمالية كالألات والمعدات وكذلك المباني والعقارات والأجهزة المختلفة المستخدمة في عملية الإنتاج.

ثانياً: التغيير المخزون السلعي

وهذا ما يسمى رأس المال يشمل قطع الغيار اللازمة لاستمرار العملية الإنتاجية، وتراكم مثل هذه المعدات وقطع الغيار يكون ما يسمى بالمخزون، وتتدخل حساباته في بند الإستثمار، كما يشمل إهلاك رأس المال كافة المبالغ النقدية التي تخصص لصيانة الآلات أو لإحلال آلات جديدة محل الآلات التي إهتكت خلال العملية الإنتاجية. ويميز الإقتصاديون في معالجة هذا العنصر، بين نوعين من المخزون:

- أ- **المخزون الاختياري:** وهو المخزون السلعي الذي تحتفظ به المنشآت الصناعية أو التجارية لأغراض التشغيل الصناعي أو التجاري على أن تقوم المنشآت بالإضافة إليه أو السحب منه حسب الأحوال.
- ب- **المخزون الإجباري:** هو الإضافة الإجبارية التي ترغم عليها الوحدات الإنتاجية عندما تجد نفسها عاجزة عن تصريف جزء من منتجاتها فتتطير الى إيداعه في المخازن، وعادة ما يعود ذلك إلى خطأ في تقدير حجم الطلب على المنتجات، الأمر الذي يترتب عليه إسراف وتبديد لموارد المجتمع واختلال في التوازن السلعي مما يسبب آثار إنكماشية تحد من أهداف الخطة الاقتصادية.

ثالثاً: الإستثمار في المباني السكنية والمشاريع الإنشائية:

يعتبر بناء المنازل والإنشاءات جزء مهما من الاستثمارات حتى ولو كان البناء من أجل السكن، وذلك لأن بناء المنازل السكنية يشغل أعداد كبيرة من الأيدي العاملة كما يشغل أعداد كبيرة من المصانع والمعامل التي تنتج المواد الخام اللازمة للبناء.

المطلب الثاني: أنواع الإستثمار، أدواته، محدداته

يوجد العديد من المحددات التي تحكم حجم الاستثمارات، كما أنه يوجد الكثير من الأنواع المختلفة للاستثمارات تختلف من تقسيم لآخر بل إضافة إلى أدوات الاستثمار، وهذا ما سنتطرق له في هذا المطلب.

الفرع الأول: أنواع الإستثمار

يوجد للاستثمار العديد من الأنواع المختلفة، والتي تختلف باختلاف المستثمر والهدف والوسيلة والعائد... لذلك سنسلط الضوء على أبرز هذه التصنيفات.¹

أولاً: حسب القائم على الإستثمار

ينقسم إلي ثلاث أقسام كآتي:

- أ- الإستثمار الفردي: والذي يقوم به الفرد وذلك بتوجيه مدخراته إلي تكون رأس مال حقيقي جديد.
- ب- استثمار الشركات: تقوم به الشركات وذلك بتكوين رأسمال حقيقي جديد، وكل من استثمارات الشركات والاستثمار الفردي هو عبارة عن استثمار القطاع الخاص.
- ت- استثمار الحكومي: تقوم به الحكومة بتكوين رأس مال حقيقي جديد فهو استثمار القطاع العام.
- ث- الاستثمار التكافلي: تقوم به القطاعات التكافلية الخيرية كقطاعات الوقفية في الاقتصاد الإسلامي.

ثانياً: على حسب الغرض من الاستثمار

- أ- الاستثمارات الانحلالية (التجديدية): وهي استثمارات متعلقة بعملية تبديل الأصول القديمة (المتقادمة) بأخرى جديدة للمحافظة على الطاقة الإنتاجية أو لتحسين الكفاءة الإنتاجية.
- ب- استثمارات التوسيع (استكمال): وتتمثل في أصول مطلوب إضافتها لمشروعات قائمة الأصل وذلك لإضافة الطاقة الإنتاجية.
- ت- استثمارات جديدة: هي التي لم تكن موجودة قبل ويتولد عنها طاقة إنتاجية جديدة.

ثالثاً: على اعتبار جنسية المستثمر

فقد يكون الاستثمار محلياً (وطني) سواء كان للقطاع الخاص أو للعام ، بينما الاستثمار الأجنبي أن يكون المستثمر أجنبياً سواء كان مباشر بان يملك الاستثمار ملكية كاملة أو غير مباشر .

رابعاً: على اعتبار حجم الإضافة الاستثمارية :

¹ مروة مويبي، السياسة المالية كأسلوب لجذب الاستثمار "رؤية مستقبلية"، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، العدد الأول، جامعة غرداية - الجزائر، 2017، ص 109.

ينقسم إلي قسمين

- أ- الاستثمار الإجمالي: يمثل الإنفاق الإجمالي إي مقدار الكلي لسلع التي تم إنتاجها.
- ب- الاستثمار الصافي: يشمل الإضافة الصافية إلي رصيد راس المال أي انه لا يشمل الاهتلاك والفرق بين الاستثمار الصافي والإجمالي هو ما يعبر عنه (باهتلاك راس المال).

خامسا: على اعتبار شرعية الاستثمار من الناحية الاسلامية:

وهو معيار خاص بالاقتصاد الإسلامي وخصوصية الحضارة الإسلامية فينقسم لقسمين.

أ- استثمار شرعي هو أي التزام بضوابط الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي.

ب- استثمار غير الشرعي الذي بدوره ينقسم إلي:

- استثمار غير مشروع أصلا وهو استثمار لا يسمح به، كان يكون محرما كالبها مثلا .
- استثمار دخل عليه ما جعله غير مشروع وذلك بان يكون الاستثمار مشروع لكن حدث في احد مراحله ما جعله يخرج عن الشرعية.

الفرع الثاني: أدوات الاستثمار

يقصد بأداة الاستثمار ذلك الأصل الحقيقي أو المالي الذي يحصل عليه المستثمر مقابل المبلغ الذي يستثمره، وهناك عدة أدوات للاستثمار متاحة في المجالات الاستثمارية وهي كما يلي:¹

أولا: الأوراق المالية

تعتبر من ابرز الأدوات لما تتميز به من إمتيازات هامة للمستثمر، وللاوراق المالية عدة أصناف منها ماهو أدوات ملكية مثل الأسهم بأنواعها المختلفة ومنها ما هو أدوات دين كالسندات والأوراق التجارية وغيرها.

ثانيا: العقارات كأداة للاستثمار

ويتم إما بشكل مباشر ك شراء عقار حقيقي (مباني وأراضي)، وإما بشكل غير مباشر ك شراء سند عقاري صادر عن بنك استثماري في مجال العقارات أو بالمشاركة في محفظة مالية لإحدى (صناديق الاستثمار) وتقوم هذه المؤسسات بشراء سندات تحصل بواسطتها على أموال تستعملها فيما بعد لشراء أراضي أو انجاز مباني.

¹ جميل محمد خالد، أساسيات الاقتصاد الدولي، الطبعة الأولى، الاكاديميون للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2014، ص 311.

ثالثا: السلع

تتمتع بعض السلع بمزايا خاصة تجعلها صالحة لاستثمار لدرجة أن تنشأ أسواق متخصصة (البورصات) على غرار بورصات الأوراق المالية فقد أصبحنا نسمع عن وجود بورصة القطن في نيويورك وأخرى للذهب في لندن وثالثة للبن في البرازيل.. الخ.¹

رابعا: المشاريع الاقتصادية

من اشهر أدوات الاستثمار الحقيقي، فمنها ما هو صناعي وزراعي وتجاري، ومن ثم فإنها تعتمد على أموال حقيقة كآلات ومباني ومعدات ووسائل النقل وموظفين وبتالي فان مزج هذه العوامل يؤدي إلي خلق قيمة مضافة وتنعكس في شكل زيادة في الناتج الداخلي الخام.

بالإضافة إلي المعادن النفيسة كالذهب والفضة والبلاتين وكذلك صناديق الاستثمار الذي تكونه مؤسسة مالية متخصصة وذات خبرة في مجال تسيير الاستثمارات.²

الفرع الثالث: محددات الاستثمار

تشير محددات الاستثمار إلي مختلف العوامل التي تدفع المستثمر إلي إتخاذ القرار الاستثماري وتحدد حجمها، وفي هاذ الإطار توجد عدة محددات نذكر منها ما يلي:³

أولا: سعر الفائدة

يعتبر سعر الفائدة من بين العناصر الرئيسية المحددة لاستثمار، ذلك أن ارتفاعه يدفع المستثمرين إلي تقليص حجم الاقتراض الموجه لاستثمار ومنه فان انخفاض سعر الفائدة يعتبر دافعا نحو التوسع في الاقتراض ومن ثم الاستثمار وعليه يمكن القول أن العلاقة السائدة بين حجم الاستثمار ومعدل الفائدة السائد في السوق هي علاقة عكسية.

¹ مروة موسى ، مرجع سابق، ص 114 .

² جميل محمد خالد، مرجع سابق، ص 311.

³ نمري نصر الدين، الموازنة الاستثمارية ودورها في ترشيد الإنفاق الاستثماري، مرجع سابق، ص 6، ص 7.

ثانيا: العائد المتوقع

ينطوي الاستثمار على إنفاق مبالغ مالية في سبيل الحصول على عائد في المستقبل من هاذ الإنفاق والذي يكون غالبا في شكل تدفقات نقدية متولدة منه ولا يمكن للمستثمر أن يتخذ قراره إلا إذا توقع أن مجموع التدفقات النقدية تفوق القيمة الإجمالية لاستثمار.

ثالثا: التقدم التكنولوجي

يعتبر التقدم العلمي والتكنولوجي أحد العوامل المحددة للاستثمار، إذ أن ظهور أنواع جديدة من الآلات والمعدات المتطورة ذات الطاقة الإنتاجية العالية وظهور مواد و مصادر جديدة للطاقة، تدفع المنتج أو المستثمر إلى إحلال الآلات والمعدات القديمة بأخرى جديدة إذا ما أراد البقاء في السوق، وهذا الاتجاه يتطلب استثمارات كبيرة.

رابعا: الثقة وتوقعات المستثمرين

فعدت توقع وجود حالة من الانتعاش الاقتصادي في المستقبل، فان الاستثمارات تزيد من قبل المستثمرين ويحدث العكس في حالة الركود خوفا على استثماراتهم، ذلك باعتبار أن الطلب الكلي يتناقص في ظل الركود الاقتصادي ويزيد في ظل الانتعاش، وهذا ما قد يؤثر على حجم الأرباح التي تؤثر بدورها على حجم الاستثمارات.

خامسا : السياسة الاقتصادية للدولة

أن السياسة الاقتصادية للدولة دور كبير في التأثير على قرارات المستثمرين كونها تعمل على تبسيط إجراءات الاستثمار وتخلق المحفزات للمستثمرين وتمنحهم الإعفاءات الضريبية، كما يمكنها أيضا التأثير على الاستثمار باتجاه الركود أو الرواج نظرا لما تتمتع به الدولة من إمكانيات كبيرة في التأثير على السياسات المالية والنقدية والدخول كمستثمر ومشجع لاستثمارات أو العكس.

المطلب الثالث: أهداف وأهمية الإستثمار

تختلف أهداف الاستثمار باختلاف إمكانيات المستثمر، كما أن له دور كبير و أهمية بالغة في تحريك عجلة النمو الاقتصادي، وهذا ما اكسبه مكانة وأهمية كبيرة، وهذا ما يتم توضيحه في هذا المطلب:

الفرع الأول: أهمية الاستثمار

يمكننا تلخيص أهمية الاستثمار في النقاط الآتية:¹

- أ- المساهمة في زيادة الدخل القومي وزيادة الثروة الوطنية وذلك لأنه يمثل نوع من الإضافة إلي الموارد المتاحة أو تعظيم هذه الموارد وتعظيم درجة المنفعة التي تتجم عن الموارد المتاحة.
- ب- المساهمة في إحداث التطور التكنولوجي من خلال إدخال التكنولوجيا الحديثة والمتطورة وتكييفها مع الظروف الموضوعية للمجتمع.
- ت- مساهمة الاستثمار في مكافحة البطالة من خلال استخدام العديد من الأيدي العاملة ومن ثم محاربة الفقر والجهل وبعض أشكال التخلف وذلك لانعكاسات العمل على حياة الأفراد ومستقبلهم.
- ث- دعم البنية التحتية للمجتمع.
- ج- المساهمة في الأمن الاقتصادي للمجتمع بتأمين إحتياجات المواطنين من خلال قيام المشاريع التي تعني بتقديم السلع والخدمات الأساسية والكمالية للمجتمع.
- ح- دعم الموارد المالية للدولة من خلال سداد ما يترتب على المشروع من الضرائب للحكومة لتقوم الأخيرة برفعها باستخدام هذه الموارد وفق مقتضيات المصلحة العامة.
- خ- مساهمة في تنفيذ السياسة الاقتصادية للدولة من خلال التوجه إلي إنشاء المشروعات التي تحقق هذه السياسة.
- د- المساهمة في توظيف أموال المدخرين وتقديمها عوائد.

الفرع الثاني: أهداف الاستثمار

- أ- حماية الأموال من انخفاض قدرتها الشرائية نتيجة التضخم: أن هدف المستثمر يتمثل في تحقيق مكاسب رأسمالية وعوائد جارية تحقق المحافظة على القدرة الشرائية لنقوده المستثمرة.
- ب- تحقيق تنمية مستدامة في الثروة مع عائد مقبول: يكون هدف المستثمر تحقيق عائد جاري مقبول مع نسبة زيادة مقبولة في قيمة راس مال المستثمر على الدوام.
- ت- تحقيق أكبر دخل جاري وأكبر نمو ممكن لثروة: يركز المستثمر بالغ إهتمامه على الاستثمارات التي تحقق أكبر عائد حالي ممكن بغض النظر عن الاعتبارات الأخرى

¹ فتوح خالد ، إبراهيم بن عيسى، الاستثمار ودوره في التنمية المحلية – دراسة قطاع الري لولاية تيسمسيلت - مجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية ، المجلد 02 ، العدد 04 ، جامعة تلمسان ، الجزائر ، 2014 ، ص 04.

ث- حماية الدخل من الضرائب: يكون هدف المستثمر في هذه الحالة الاستفادة من خلال استثماره هاذ من مزايا المزايا الضريبية التي تمنحها التشريعات والتنظيمات المعمول بها حيث انه إذ قام بتوظيفها في غير هاذ النوع سيتم إخضاعه لشرائح ضريبية.¹

¹ جميل محمد خالد، مرجع سابق، ص 318.

المبحث الثالث: أثر الزكاة على الطلب الكلي

نضرا للدور الذي تؤديه الزكاة في تداول الثروة وإعادة توزيع الأموال بما يمنع اكتنازها، سنتطرق في هاذ المبحث دور هذه الفريضة في تشجيع الاستثمار من خلال دراسة أثرها على الادخار العام بإعتباره كمصدر ذاتي لتمويل الاستثمار وأحد أهم مصادر من جهة والذي ينضبط هو الآخر بصورة أساسية بالاستهلاك وضوابطه من جهة أخرى من خلال المطالب التالية:

المطلب الأول: أثر الزكاة على الاستهلاك

إن إنفاق الزكاة على مصارفها المحددة في القران يزيد من حجم الاستهلاك ذلك أن نفقات الزكاة كالتنفقات على الفقراء والمساكين والعاملين عليها وفي الرقاب والغارمين وابن السبيل تستحدث قوة شرائية جديدة تضعها تحت تصرفهم بإعتبارهم عناصر استهلاكية يتمتعون بميول حدية استهلاكية عالية فهم يوازنون بين المنفعة التي تعود عليهم من استهلاكهم والتي تعود عليهم من إداخارهم وعلى إعتبار أن حجم الاستهلاك يزيد مع ازدياد الدخل وينقص بنقصانه فهم بالتالي يضاعفون من حجم استهلاكهم لأنهم دائما في حاجة لإشباع حاجياتهم هاذ ما يؤدي إلي لارتفاع طلباتهم ومن ثم إلي ارتفاع معدلات الطلب الكلي الاستهلاكي في السوق، وكذلك الحال بالنسبة لفئة دافعي الزكاة التي تأخذ الزكاة من أموالهم فهم أيضا يحتفظون في العادة بمعدلات استهلاكية عالية.¹

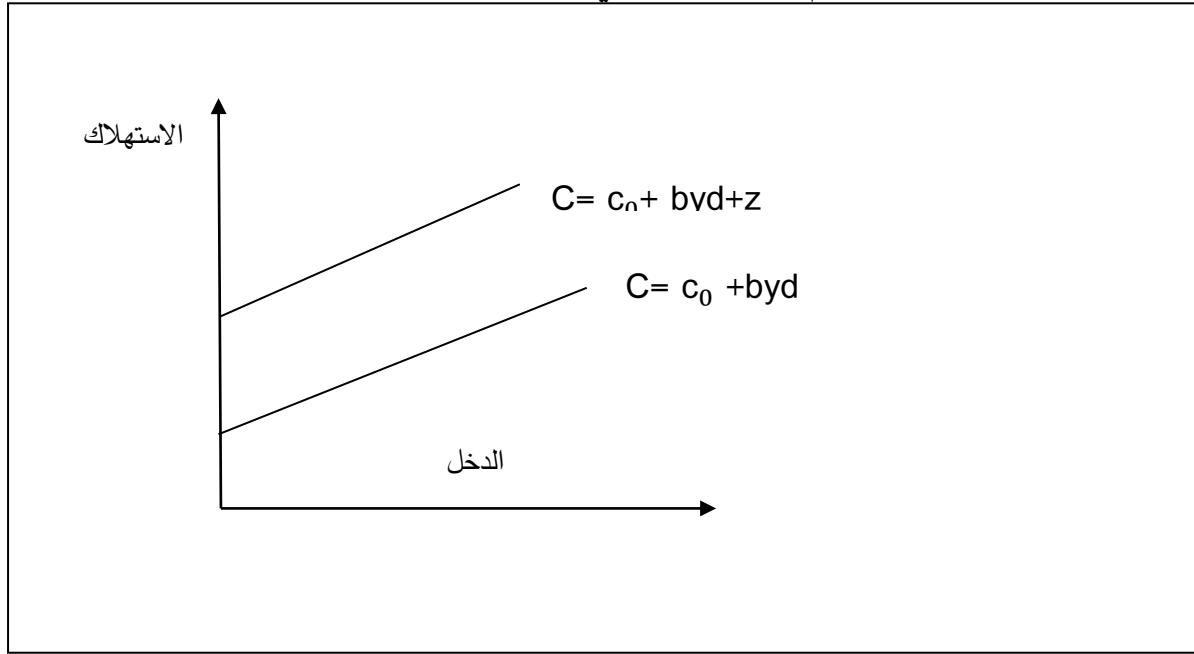
إلا أن اثر الزكاة على الاستهلاك الكلي من أهم المواضيع التي تعرضت للنقاش ولاقت اختلاف عند الباحثين في الاقتصاد الإسلامي، حيث يرى الباحث " محمد مختار متولي"²، أن تطبيق الزكاة في مجتمع إسلامي يؤدي إلي زيادة الاستهلاك وبالتحديد يؤدي هاذ التطبيق إلي زيادة كل من الميل الحدي والميل المتوسط لاستهلاك في اقتصاد إسلامي بالمقارنة في حالة عدم فرض الزكاة فالاقتصاد غير إسلامي وقد قام متولي تحليل هاذ الأثر على الافتراضات التالية:

- أ- أن الزكاة تأخذ من ذوي الدخل والثروات العالية وتدفع للدخول المحدودة التي قد تصل دخولهم إلي الصفر.
- ب- الميل الحدي والمتوسط لاستهلاك لمستحقي الزكاة أكبر منهما بالنسبة لدافعي الزكاة .
- ت- الميل الحدي لاستهلاك موجب ويقل عن الواحد الصحيح.

¹ غازي عناية الاستخدام الوظيفي للزكاة في الفكر الاقتصادي الإسلامي، الطبعة 1، دار الجبل، بيروت ، 1989، ص 21.
² مختار محمد متولي، التوازن العام والسياسات الاقتصادية الكلية في الاقتصاد الإسلامي ، مجلة الأبحاث الاقتصادية الإسلامي، المجلد 1، العدد 1، جدة، 1983، م ، ص 3، ص 8.

- ث- أنه سيكون هناك كل عام أشخاص يتلقون الزكاة وأشخاص يدفعون الزكاة.
 ج- أن نصيب مستلمي الزكاة من الدخل يقل عن نصيب دافعي الزكاة.
 ح- أن مستحقي الزكاة لا يدفعون زكاة أو ضرائب على دخولهم أي أن دخلهم المتاح يعادل دخلهم الإجمالي.

الشكل رقم (1 - 1): أثر فريضة الزكاة على الاستهلاك



المصدر: محمد متولي، مصدر سابق، ص 05

ينتج عن هاذ الأثر الايجابي للزكاة تضيق الفجوة بين مستوى دخل التوازن والإنفاق على الاستهلاك الكلي والتي تتمثل في تسرب على شكل مدخرات ينبغي أن تتحول إلي استثمارات وتجدر الإشارة إلي أن هاذ التحليل وما يترتب عليه من نتيجة يقتصر على تحديد اثر الزكاة على توازن الدخل مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، على أن تعاليم الإسلام الأخرى كالنهى عن الترف والإسراف والتبذير تؤدي إلي تخفيض الميل المتوسط لاستهلاك¹.
 غير أن هذه النتيجة انتقدت من قبل "احمد فؤاد درويش" و"محمود زين"، مبرهنين على عدم صحة اغلب الافتراضات التي قدمها "محمد متولي"، فيرى الباحثين انه ليس من الضروري أن يؤدي تطبيق الزكاة في مجتمع إسلامي إلي زيادة الاستهلاك الكلي في المجتمع، كذلك ليس من الضروري أن يؤدي تطبيق الزكاة إلي

¹ مختار محمد متولي، مرجع السابق، ص 3، ص 8.

زيادة الميل المتوسط والحدى للاستهلاك في هاذ المجتمع ، معتمدين على افتراضات في نظر الباحثين أنها أكثر توافق مع المبادئ الاقتصادية الإسلامية، من تلك الافتراضات التي وضعها "متولي" وهذه الافتراضات هي:¹

أ- ليس هناك أدلة قاطعة على ضرورة أن يكون الميل الحدى لاستهلاك عند مستحقي الزكاة أكبر منه عند دافعيها.

ب- قد يكون المجتمع المسلم من الرخاء الاقتصادي بحيث لا يوجد من يستحق الزكاة أو قد لا يوجد عدد كاف منهم لاستيعاب كل حصيلتها.

ت- قد يكون إنفاق الزكاة على الفقراء في شكل استثمار كأن يتم تمويلهم برأس مال يعملون فيه وفي هذه الحالة لا يؤدي إنفاق الزكاة على زيادة استهلاك الفقراء .

ث- أن بعض مستحقي الزكاة مثل العاملين عليها والمؤلفة قلوبهم والغزاة لا يشترط فيهم الفقر وبالتالي لا يتوقع أن يكون ميلهم الحدى لاستهلاك أعلى دوما من دافعي الزكاة.

ج- أن الزكاة تؤدي إلي زيادة الحافز على الاستثمار وبذلك تزيد مستوى الدخل الكلي ومستوى التشغيل في نفس الوقت الذي تزيد فيه استهلاك الفقراء ولا يمكن الجزم بأن نسبة الاستهلاك إلي الدخل الجديدة ستكون أعلى مما كانت عليه قبل تطبيق الزكاة.

كما يرى "الزرقاء"²، أن زيادة الاستهلاك الكلي نتيجة تطبيق الزكاة يعتبر أثر متوقع جدا كما أن زيادة الدخل الكلي عما كان عليه متوقعا أيضا بسبب تأثير الزكاة على الاستثمار وعلى إنتاجية الفقراء القادرين على لعمل لذلك لا يمكن الجزم إذا كانت نسبة الاستهلاك الكلي(والادخار الكلي) إلي الدخل ستزداد أم ستتقص. وترى "بثنية محمد علي المحتسب"³، أن تطبيق الزكاة يؤدي بالتأكيد إلي نقص الاستهلاك الكلي عندما لا تنفق حصيلة الزكاة في نفس البلد الذي جبيت منه بسبب استغناء المستحقين في هاذ البلد أو في حالة إنفاق جميع حصيلة الزكاة على الفقراء الذين ينفقونها في الاستثمار، وعلى العكس من ذلك يؤدي تطبيق لزكاة إلي زيادة الاستهلاك عندما يبلغ الفقر في البلد الذي تجبى فيه الزكاة حدا كبيرا كما لو تعرض البلد لمجاعة أو كارثة يصبح فيها الكثير من الناس عاجزين ولو لفترة مؤقتة عن الكسب وهي ترى أن الافتراض الأقل تطرفا والأكثر واقعية أن يكون اثر الزكاة على الاستهلاك محتملا لزيادة أو النقصان.

¹ تعليق على بحث محمد متولي،التوازن العام والسياسات الاقتصادية الكلية في الاقتصاد الإسلامي ، مجلة الأبحاث الاقتصاد الإسلامي، المجلد 2، العدد 2، جامعة الملك عبد العزيز، جدة ، 1984م، ص 121، ص 122.

² محمد انس الزرقاء، دور الزكاة في الاقتصاد العام والسياسة المالية ، الطبعة 1، دار النشر بيت الزكاة، الكويت، ص 285.

³ محمد بن إبراهيم السحبياني، اثر الزكاة على تشغيل الموارد الاقتصادية ، تقديم محمد عمر شابرا، الطبعة الأولى، العبيكان للطباعة والنشر- الرياض- 1990، ص 162.

المطلب الثاني: أثر الزكاة على الادخار

يعتبر الادخار عموماً جزءاً من الطبيعة البشرية وأمر موجود في طبيعة الإنسان ينسجم مع حب الإنسان للمال والثروة مع وجود دوافع أخرى له مثل الرغبة في أن يصبح الفرد غني أو إيدار للاستهلاك المستقبلي أو التخوف والاحتياط من الغموض حول الدخل والإنفاق المستقبلي، يرى (كينز) أن الادخار هو الجزء المتبقي من الدخل بعد الاستهلاك بحيث يعتمد بشكل أساسي على مستوى الدخل والميل الحدي للادخار، ومن المنظور الإسلامي فينصر له على أنه ذلك الجزء من الدخل بعد الاستهلاك والذي يوجه للاستثمار.¹

أثر الزكاة على ادخار دافعي الزكاة: يمكن توضيح تأثير الزكاة على الادخار من خلال صياغة دالة الادخار في ضل الزكاة كما يلي:²

على افتراض أن:

$$Y = W + P \dots\dots\dots (1)$$

حيث:

Y: الدخل الكلي. W: الأجور الكلية. P: الربح الكلي.

تتضمن المعادلة رقم (1) الدخل المتأتي عن العمل (الأجور) والدخل المتأتي من غير العمل (الدخل المتأتي عن الملكية الخاصة للإرباح والربوع).

وتتضمن الأجور الكلية نوعين من الأجور:

W n : حصة العمال الدافعين للزكاة.

W z : حصة العاملين المستلمين للزكاة.

$$W = Wn + Wz \quad \text{أي أن:}$$

و ذلك على افتراض أن المجتمع الإسلامي يتكون من:

¹ عامر يوسف العنوم، التوازن الكلي في الاقتصاد الإسلامي، عالم الكتب الحديث، اربد – الأردن- 2012، ص 152.
² بوكليحة بومدين، الإطار المؤسساتي للزكاة ودورها في تنمية الاقتصاد الجزائري- دراسة ميدانية لهيئة الزكاة بولاية تلمسان، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان، 2013، ص 69.

- أصحاب رؤوس الأموال.
- العمال المستلمون للزكاة.
- العمال الدافعون للزكاة.
- غير القادرين على العمل والمستلمون للزكاة.

ونفترض أيضا أن العمال المستلمين للزكاة والأفراد غير القادرين على العمل والمستلمين لها أن لا يكونوا مالكيين لأموال الخاضعة للزكاة أو الموارد الرأسمالية.

ويأتي الادخار الكلي في الاقتصاد من مصدرين الادخارات من قبل أصحاب رؤوس الأموال والادخارات من قبل العمال الدافعين للزكاة أي

$$S = S_c + S_n \dots\dots\dots (2)$$

S: الادخارات الكلية.

S_c: الادخارات من قبل أصحاب رؤوس الأموال.

S_n: ادخارات العمال دافعي الزكاة.

وهنا يفترض عدم ادخار من قبل العمال وغيرهم ممن يستحقون الزكاة ويفترض قيام الاستثمارات من قبل أصحاب رؤوس الأموال وكذلك العمال الدافعين للزكاة وينقسم الربح إلي قسمين الأول منهما يذهب إلي أصحاب رؤوس الأموال والثاني إلي العمال الدافعين للزكاة أي أن:

$$P = P_c + P_n \dots\dots\dots(3)$$

حيث أن:

P: الربح الكلي.

P_c: الربح الذي يحص عليه أصحاب رؤوس الأموال.

P_n: الربح الذي يحصل عليه العمال دافعي الزكاة.

ومن ناحية أخرى فان حجم الزكاة في المجتمع الإسلامي عبارة عن دالة من الأموال الخاضعة للزكاة كما يلي:

$$Z = \theta A \dots \dots \dots (4)$$

حيث:

Z : حصيللة الزكاة الكلية. θ : معدل الزكاة . A : الأصول الكلية الخاضعة للزكاة.

ولحد الآن فان جميع هذه المعادلات تعبر عن الهيكل الأساسي لنظام الزكاة ولان يمكن توضيح المتغيرات السلوكية في نظام الزكاة.

$$\frac{Ac}{Pc} = \alpha \dots \dots \dots (5)$$

$$\frac{An}{Wn+Pn} = Y \dots \dots \dots (6)$$

تعبر المعادلتان عن نسب الأصول إلي الدخل لكل من أصحاب رؤوس الأموال والعمال غير مستحقين للزكاة على التوالي .

بالتالي تتمثل الزكاة المدفوعة من قبل أصحاب رؤوس الأموال:

$$Zc = \theta \alpha Pc \dots \dots \dots (7)$$

والزكاة المدفوعة من قبل العمال غير مستحقين الزكاة هي بالتالي:

$$Zn = \theta y(Wn + Pn) \dots \dots \dots (8)$$

وعلى افتراض أن الادخار لكل من المجموعتين عبارة عن دالة من الدخل الصافي بعد استقطاع الزكاة لذلك يمكن كتابة دالة الادخار لكل من المجموعتين كالآتي:

$$Sc = Sc (Pc - \theta \alpha Pc) \dots \dots \dots (9)$$

$$Sn = Sn [wn + pn - \theta y(Wn + Pn)] \dots \dots \dots (10)$$

ويمكن الآن كتابة دالة الادخار الكلية كالآتي:

$$S = Sc(Pc - \theta \alpha Pc) + Sn[Wn + Pn - \theta y(Wn + Pn)] \dots \dots \dots (11)$$

بشرط أن: $1 > Sc > 0$

$$I > S_n > 0$$

$$S_c > S_n$$

يستنتج من هذه المعادلة الأخيرة أن الزكاة تؤدي إلى خفض حجم الادخار وتؤدي في نفس الوقت إلى توجه هاذ الادخار نحو الاستثمار وهاذ مبني على أساس أن الزكاة لا تشجع على الاكتناز وبالتالي المدخرات لا بد من استثمارها،¹ فان تطبيق الزكاة يجعل الثروة لا تستطيع أن تمر إلا من خلال قناتين وحيدتين، هما قناة الإنفاق على رفاه وصلاح المجتمع، وقناة الاستثمار في النشاط الاقتصادي، من خلال توجيه الفائض من الدخل إلى المشاريع الإنتاجية، فلا مجال في الاقتصاد الإسلامي للاكتناز الذي يكون بمثابة تحرير النقود المدخرة وتوجيهها نحو الاستثمار ويدعم ذلك إلغاء سعر الفائدة مما يجعل الادخار مساو للاستثمار فتحول كل ادخار إلى استثمار كما ينخفض تفضيل السيولة إلى ادني مستوى ممكن له. وعلى هاذ فان تطبيق الزكاة يقلل من فرص حدوث الأزمات الاقتصادية التي يسببها فائض الادخار على الاستثمار، ويجنب الاقتصاد الإسلامي ما يترتب على هاذ الوضع من دورات اقتصادية تضر بمستوى النشاط الاقتصادي،² كما أن الزكاة لا تؤثر تأثير سلبي على قدرة دافعي الزكاة على توليد دخول جديدة، كما أنها لا تؤثر سلبيًا مقارنة بالضرائب التصاعدية والمرتفعة على حوافز العمل لديهم، بينما تؤثر ايجابيا في حافزهم على الاستثمار دون الاستهلاك، وزيادة الاستثمار يؤدي إلى زيادة الدخل الكلي ومن ثم الادخار الكلي من خلال عمل مضاعف الاستثمار.

بالإضافة أيضا،³ يتوقف اثر الزكاة على الادخار على ما إذا كان إعادة توزيع الدخل الذي تنتج عن الزكاة سوف تؤدي إلى زيادة أو نقص الاستهلاك الكلي للمجتمع ، فمهما بلغت الدوافع وراء الادخار إلى انه ينضبط بصورة أساسية بالاستهلاك وضوابطه. وإن استهلاك يحتوي على الزكاة والصدقات في ظل اقتصاد إسلامي توصل إلى انه عند التزام الأفراد بمبدأ الرشد الاقتصادي وما يقتضيه من إعتدال في الإنفاق فان الزكاة والإنفاق في سبيل الله سيكون لهما اثر ايجابي على الادخار حتى في الأجل القصير ويشير "محمد عارف" إلى أن الادخار في الاقتصاد الإسلامي سيكون موجب ومرتفع بسبب تدني مستوى الاستهلاك وأن الادخار يعزى إلى تشديد الإسلام على التوفير في الإنفاق والاعتدال في الاستهلاك،⁴ من جهة أخرى يمكن اعتبار الزكاة ادخارا إجباريا، بالنظر لأثار الحسنة التي يحدثها إنفاق الزكاة على العرض الكلي، حيث يؤدي إنفاق حصيلة الزكاة

¹ بوكليحة بومدين ، مرجع سابق ، ص 72.

² محمد بن إبراهيم السحبياني ، مرجع سابق ، ص 236.

³ عامر يوسف العنوم ، مرجع سابق ، ص 152.

⁴ محمد بن إبراهيم السحبياني ، مرجع سابق ، ص 238.

استهلاكيا أو استثماريا إلي آثار ايجابية على إنتاجية الفقراء، ولهذا لا يعتبر إنفاق الزكاة تخصيصا بعض الموارد المجتمع في الاستهلاك، بل يعد بالنظر إلي آثاره الإنتاجية استثمار في الموارد البشرية التي تأثر على ادخار مستحقي الزكاة ، كما تقدم في العنصر السابق أن الزكاة تؤدي إلي رفع إنتاجية الفقراء وزيادة مقدرتهم على توليد دخول جديدة من العمل، وهاذ يعني أن الزكاة في الأجل الطويل تؤدي إلي زيادة حجم الادخار الكلي من خلال مقدرة الفقراء على الادخار.

المطلب الثالث: أثر الزكاة في تشجيع الاستثمار

يمكن أن تؤثر الزكاة على الاستثمار بشتى الطرق من خلال ما يلي:

أولا: أثر الزكاة في الحافز على الاستثمار

تعتبر الزكاة اقتطاع فريد من نوعه في الاقتصاد الإسلامي يؤدي فرضها على الأموال العاطلة (القابلة للنماء) إلي تحفيز وتشجيع استثمارها والحد من اكتنازها حتى يتفادى أصحاب رؤوس الأموال التي فاقت النصاب أن تأكل الزكاة مدخراتهم بنسبة ربع العشر أي 2.5% مع مرور الحول عليها، فيدفع أصحاب هذه الأموال الزكاة من الأصل نفسه إذا قرروا عدم تشغيل هذه الأموال يمكن توضيح هاذ بمثال بطريقة "الأس" على النحو التالي:

$$f \times (1 - z)^n = k$$

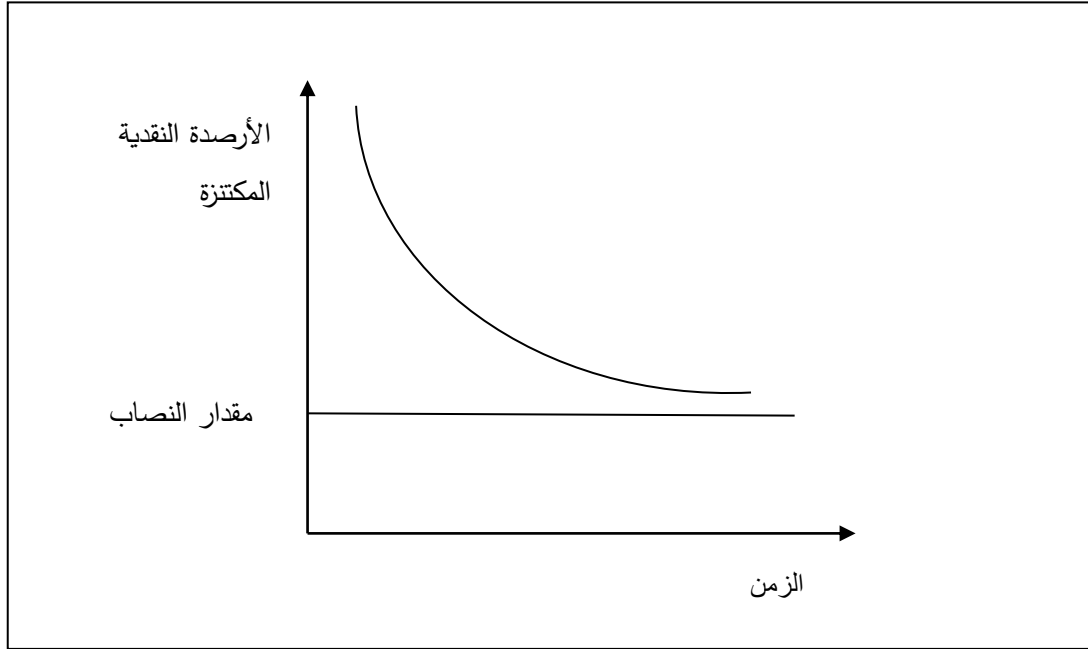
K: القيمة الحالية لثروة n: عدد السنوات التي تفرض فيها الزكاة. Z : معدل فريضة الزكاة.

f: مقدار الثروة

$$(1 - 0.025)^1 \times 10000 = 9750$$

أي انه مع مرور سنة واحدة على رأس مال مقدر ب 10000 يستوجب على صاحبها دفع زكاة تقدر ب 250 دينار ليتقلص رأس ماله ليصبح 9750 دينار.

لشكل رقم (1-2): أثر الزكاة على الأرصدة النقدية المكتنزة



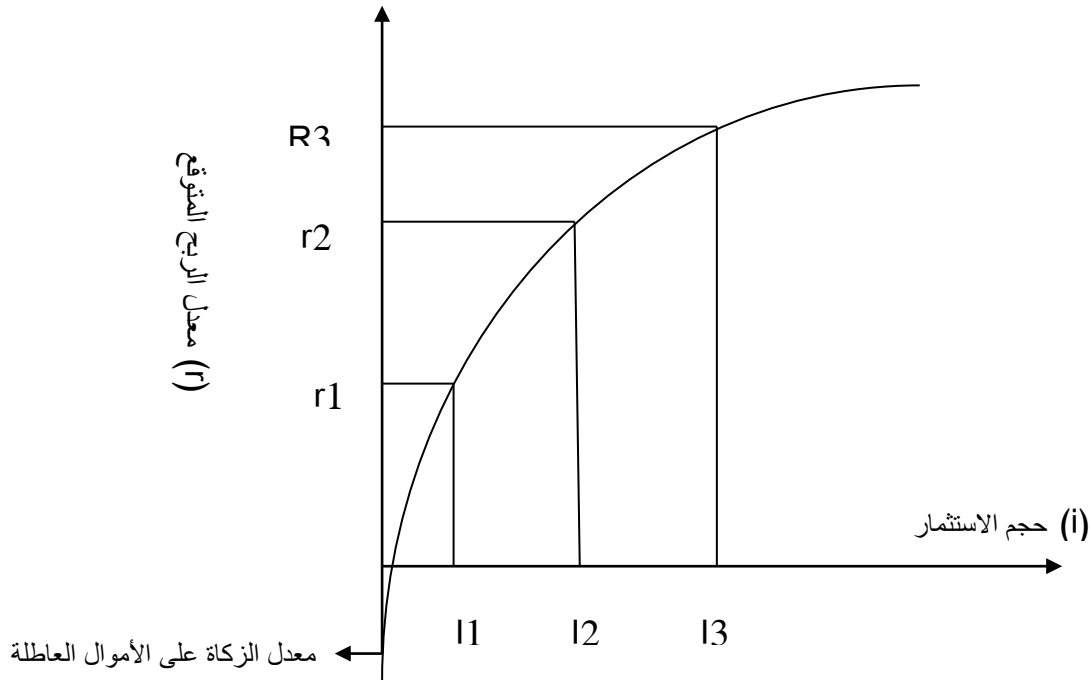
المصدر: محمد بن إبراهيم السحبياني، مرجع سابق، صفحة 128 .

لذلك يلجئ أصحاب الأموال إلى استثمار أموالهم وتشغيلها لإخراج هذه الفريضة من العائد مع المحافظة على رؤوس الأموال وبالتالي فإن الزكاة تؤدي إلى تحفيز المكلف على استثمار أرصده النقدية للحفاظ عليها من التناقص مع مرور الزمن.

وبتالي يكون الحافز على الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي اقوي منه في اقتصاد غير إسلامي بمعنى آخر أن الطلب على الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي يستمر حتى لو انخفض معدل الربح الصافي المتوقع من الاستثمار إلى الصفر بل أن هاذ الطلب يستمر حتى لو انخفض معدل الربح المتوقع إلى حد سالب طالما أن هاذ الجزء أكبر من نسبة الزكاة على الأموال القابلة للنماء المحتفظ بها في صورة عاطلة أي أن الزكاة تشجع على تخفيض مستوى حفظ النقود وزيادة مستوى الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي.¹

¹ محمد متولي، مرجع سابق، ص 17.

الشكل رقم (1-3): اثر الزكاة على الحافز على الاستثمار



المصدر: محمد متولي، مصدر سابق، ص 18

ثانياً: أثر الزكاة على تشجيع الاستثمار من حيث إنفاقها على مصارفها

إن إنفاق الزكاة على (الفقراء والمساكين) سواء بصورة مال نقدي أو عيني سوف توجه للاستهلاك بشراء سلع وخدمات استهلاكية فيؤدي إلي زيادة الناتج الوطني بزيادة الاستهلاك حيث أن الطلب على السلع الاستهلاكية يتطلب زيادة الاستثمارات لتلبية الطلبات فبذلك تتحرك عجلة الاقتصاد الوطني، أما إذا ما تم تمويل المستحقين الفقراء القادرين على العمل والاكتماب برأس مال يعملون فيه ففي هذه الحالة تذهب الزكاة إلي الاستثمار أيضاً وليس للاستهلاك وعدم أحقية القادرين على العمل لزكاة تدفع لإشراكهم في العملية الإنتاجية كما أن إعطاء الفقراء والمساكين من الزكاة لا يقتصر فقط على تلبية حاجياتهم الاستهلاكية فقط، بل يمكن لمؤسسات الزكاة أن تشغيل هذه الأموال في شكل مصانع أو مؤسسات تجارية واستثمارية تعود بالنفع على الفقراء وإعانتهم مستقبلاً عن الحاجة.

يؤدي الإنفاق على (الغارمين) إلى تقليل مخاطر الاستثمار واستقرار سوق الإقراض فيجعل المستثمر يشعر بالأمان أكثر عند اتخاذ القرار لاستثمار لأنه في حال تعرضه إلى خسارة سيكون احد المستحقين للزكاة. بتالي فقد وفرت الزكاة مناخ مناسب للاستثمار وبالنسبة لمصرف العاملين عليها والمؤلفة قلوبهم من خلال قدرة العاملين في حقل مؤسسة الزكاة ولحديثي عهد بالإسلام على تدعيم التيار الاستهلاكي بالمجتمع الذي يؤدي إلى زيادة الاستثمار أو من خلال تمكين الفئة القادرة على العمل أما مصرف في (ابن سبيل) فيؤثر علا الاستثمار من خلال إصلاح الطرق وتعبيدها وإنشاء شبكة المواصلات المختلفة مما يدعم البنية الأساسية فتكون قادرة على جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية. في حين يشجع مصرف في (سبيل الله) بطريقة غير مباشرة على رفع الكفاءة الحدية لراس المال من خلال تحقيق الأمن الداخلي لأمة الإسلامية مما يحفز المستثمرين في القطاع الخاص ويشجع هاذ أيضا على الاستثمار في إقامة صناعات حربية إستراتيجية وتشجيع للأبحاث العلمية العسكرية.¹

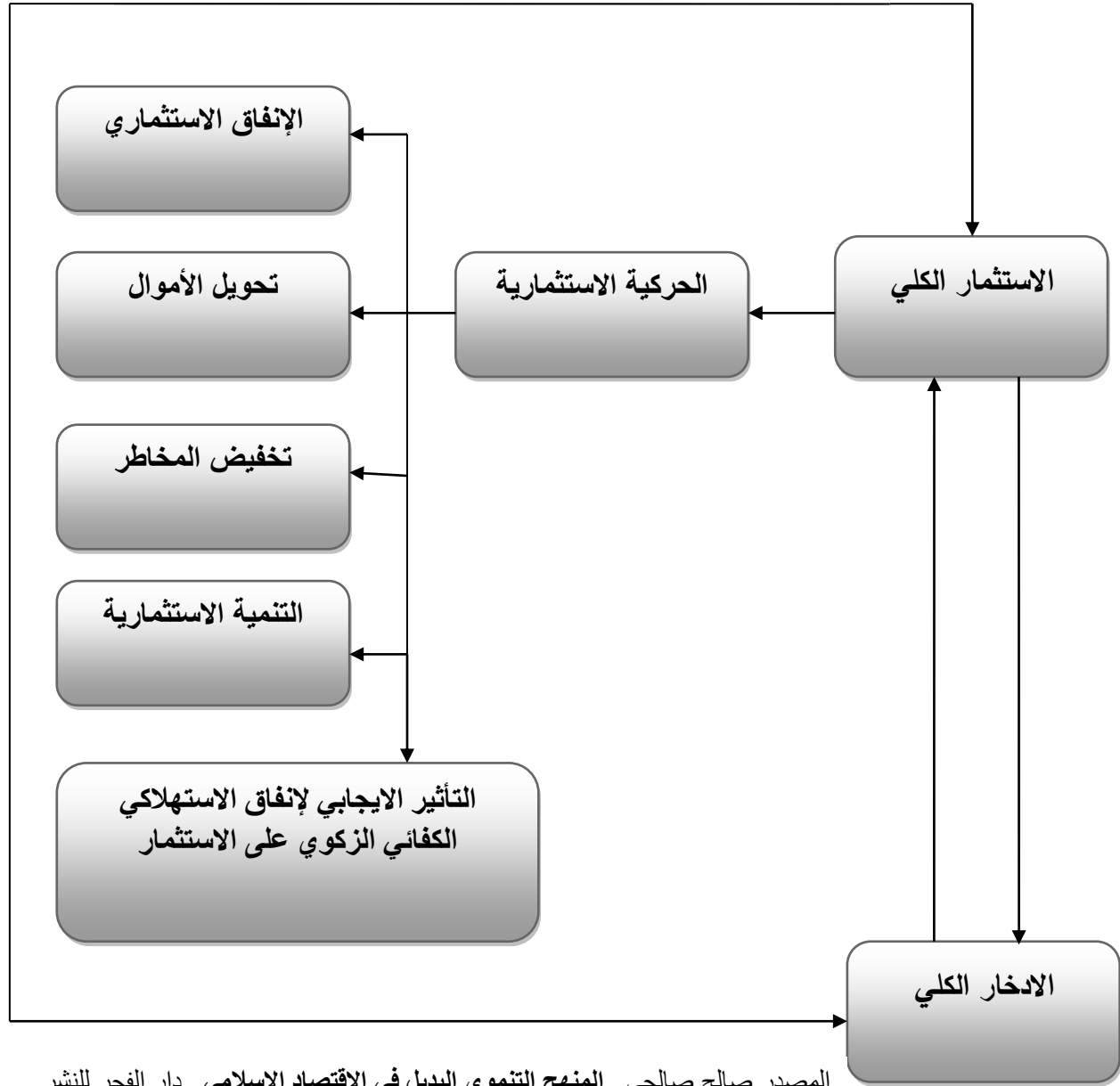
ثالثا: اثر للزكاة على الاستثمار من خلال طرق مختلفة

- أ- تساعد الزكاة على زيادة الاستثمار من خلال زيادة أحد أهم مصادره هو الادخار العام.
- ب- تعمل الزكاة من خلال إنفاقها وتحصيلها ومقاصدها على تهيئة مناخ اجتماعي وسياسي مستقر يقلل من عنصر المخاطرة ويرفع الميل لاستثمار، كما أن الزكاة تحسن من توقعات المستثمرين عندما ترفع الكفاءة الحدية لراس المال في قطاع إنتاج السلع والخدمات الكفائية.
- ت- يؤدي ثبات أحكام الزكاة من أوعيتها ومعدلاتها إلى تقليل عنصر المخاطرة عند اتخاذ القرار الاستثماري وبتالي تزيد من ميل المكلف بالاستثمار ويظهر هاذ الأثر عند مقارنة الزكاة بالنظم الضريبة حيث أن التغير المستمر في الضريبة يزيد من عنصر المخاطرة ويقلل من الميل لاستثمار.²

¹ محمد بن إبراهيم السحبياني ، مرجع سابق ، ص 185 ، ص 189.

² محمد بن إبراهيم السحبياني ، مرجع سابق ، ص 128.

الشكل رقم (1-4): تأثير الزكاة على الادخار والاستثمار



المصدر صالح صالحي , المنهج التنموي البديل في الاقتصاد الإسلامي , دار الفجر للنشر والتوزيع , القاهرة , 2006 ص 628

خلاصة الفصل

- يمكن القول في نهاية الفصل أن الزكاة ركن من أركان الإسلام الخمس هي حق واجب مخصوص لطائفة مخصوصة في وقت مخصوص ذات خصائص معينة أوجبها الله عز وجل على عباده وفق شروط حددها الشرع الإسلامي الحكيم واجتهد العلماء في شرحها، موضحة الجهات التي يجب أن تصرف إليها، أي ربطت الإيراد بالإنفاق وفي هذا ضمان كبير لعقلانية توجيه الموارد ورعاية دائمة لفئات اجتماعية معينة، كما أنها أوجبت لحكم بالغة ولمقاصد عظيمة فجاءت محققة للعدالة الاجتماعية ورعاية للفئات الضعيفة في المجتمع ووقاية لهم من الفقر والحرمان، ومورد لا ينضب من موارد الدولة الإسلامية وأداة تنمية يمكن الاستثمار فيها لعلاج المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.
- تعددت تعريفات الاستثمار من تعريف اللغوي إلي التعريف القانوني والاقتصادي والتي تخلص إلي أن الاستثمار هو التخلي عن المال من خلال توجيه المدخرات نحو استخدامات مقابل الحصول على تلك الأموال مع أرباح وعوائد في المستقبل وهاذ نتيجة تحمله لعدة مخاطر كما ينقسم الاستثمار إلي أنواع بحسب القائم عليه وبحسب الغرض منه وبحسب حجم الإضافة الاستثمارية وعلى اعتبار أيضا شرعية الاستثمار. ويتحدد بمجموعة من العوامل التي تدفع المستثمر إلي اتخاذ القرار الاستثماري كسعر الفائدة والعائد المتوقع والتقدم التكنولوجي وثقة وتوق المستثمر في حد ذاته.
- تشجع الزكاة على لاستثمار سواء من خلال التضييق على وسائل الإنتاج المعطلة مما يؤدي إلي تشغيلها أو من خلال تهيئة المناخ المناسب لاستثمار وزيادة احد أهم مصادره هو الادخار العام وترشيد الاستهلاك والإنفاق اللذان لهما الأثر الكبير على الاستثمار.

**الفصل الثاني : مدى اثر صندوق الزكاة على تشجيع الاستثمار في الجزائر
(دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية تيارت خلال الفترة 2012-2023)**

تمهيد:

إن الزكاة ركن من أركان ديننا الحنيف وشعيرة من شعائره التي فرضها الله عز وجل على عباده المسلمين تتمثل في كونها بل إضافة إلي ذلك وظيفة مالية وموردا في الاقتصاد الإسلامي لا يستغنى عنه وبالمنظر لدور الكبير الذي تلعبه الفريضة في جانبها الاقتصادي والاجتماعي وخاصة دورها الكبير في تشجيع وتحفيز الاستثمار، مما يتحتم ضرورة الاهتمام بها وقيام هيئة رسمية تشرف عليها ويتولاها جهاز إداري منضم لتنظيم هذه الفريضة جباية وصرفا ولتؤدي على أحسن وجه بما يسمح ببلوغ المقاصد التي فرضت لأجلها، قامت الجزائر بإنشاء مؤسسة دينية اجتماعية والمتمثلة في صندوق الزكاة الجزائر تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف والتي تضمن له التغطية القانونية بناء على القانون المنضم لمؤسسة المسجد الذي سنتطرق له في المباحث التالية

المبحث الأول: صندوق الزكاة الجزائري.

المبحث الثاني: استثمار أموال الزكاة في صندوق الزكاة الجزائري.

المبحث الثالث: دراسة ميدانية لصندوق الزكاة في ولاية تيارت.

المبحث الأول: صندوق الزكاة الجزائري

اتجهت الجزائر إلي تنظيم الزكاة في إطار مؤسساتي من خلال إنشاء صندوق الزكاة بداية من 2003 ليكون قوة إجتماعية وقوة اقتصادية تنموية، وللتعرف أكثر على صندوق الزكاة الجزائري سنتطرق في هاذ المبحث على مفهوم هاذ الصندوق، تحصيل الزكاة فيه وتوزيعها، هيكله الإداري واهم أهدافه، من خلال المطالب التالية:

المطلب الأول: ماهية صندوق الزكاة ودوافع نشأته ومراحل نشأته

سنتطرق في هاذ المطلب على مفهوم هاذ الصندوق، مراحل نشأته، ودوافعه التي انشأ من اجلها

الفرع الأول: التعريف بصندوق الزكاة الجزائري

صندوق الزكاة هو مؤسسة دينية اجتماعية تقوم على ترشيد أداء الزكاة جمعا وصرف في إطار أحكام الشريعة الإسلامية والقوانين السارية بها في مجال الشريعة الإسلامية، تم تأسيسه في الجزائر سنة 2003 تحت وصاية وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وتحت رقابتها، ويقوم على تسييره المجتمع من خلال القوى الفاعلة في المجتمع كالأئمة ولجان الأحياء وذوي البر والإحسان، وكانت الانطلاقة بولاية عنابة وسيدي بلعباس حيث تم فتح حسابين جاريين تابعين لمؤسسة المسجد على مستوى هاتين الولايتين لتلقي أموال المزكين وتبرعاتهم في شكل حولات بريدية حيث لا تقبل الزكاة نقدا ووفق هذه الطريقة فقط وفي سنة 2004 تم تعميم هذه العملية على كافة ولايات الوطن.¹

الفرع الثاني: مراحل نشأة صندوق الزكاة

نشا صندوق الزكاة الجزائري بهدف القضاء على بعض الآفات الاجتماعية كانت قد سادت في المجتمع مثل الفقر والبطالة ومن اجل تنظيم جمع الأموال الزكوية وإعطائها إلي مستحقيها: تم في المرحلة الأولى من الإنشاء تشكيل لجنة من ممثلي وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، جامعة سعد دحلب البليدة، جامعة فرحات عباس سطيف، المعهد الجمركي والجبائي الجزائري - التونسي، أما المرحلة الثانية فقد عقدت ورشة لتفعيل الزكاة بجامعة البليدة، بحضور نفس اللجنة الأولى وتم الاتفاق على بنود خاصة، وفيما يخص المرحلة الثالثة فتمثلت في اللقاءات الأخيرة وضبط المشروع حيث تم عقدها في وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وكانت في هذه المرحلة عملية تنصيب اللجان الولائية للزكاة، ويعتبر صندوق الزكاة الجزائري حديث النشأة بحيث استحدث في 2003

¹ عبد الحكيم ملاياني ، دلال سانة، تقييم دور الزكاة في تنويع الاستثمارات الاقتصادية -دراسة حالة تقييم أداء صندوق الزكاة لولاية برج بوعريش- ، مجلة الاقتصاديات المالية والبنكية وإدارة الأعمال، العدد 6، جامعة بسكرة - الجزائر - مارس 2018 ، ص 37.

وكانت اول انطلاقة ميدانية له بولايتين هما عنابة وسيدي بلعباس ليتم تعميم التجربة بعدها عبر كامل التراب الوطني بداية من 2004 بموجب المنشور الوزاري رقم 2004/139.¹

الفرع الثالث: دوافع إنشاء صندوق الزكاة

هناك دوافع عامة وأخرى خاصة لإنشاء صندوق الزكاة يمكن التطرق لها.²

أولا: الدوافع العامة

وتتمثل في:

- العمل على جمع أموال الزكاة وتوزيعها على مستحقيها في إطار الشريعة الإسلامية.
- دراسة حالات الفقر والتعرف على واقع الأفراد والأسر وتقديم يد العون والمساعدة لهم.
- الاستفادة من تجارب بعض البلدان الإسلامية كالسودان والمملكة العربية السعودية وقطر والكويت... الخ فيما يخص جمع وتوزيع الزكاة على مستحقيها بطريق رشيدة وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية.
- التخفيف من حدة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة التي تعاني منها الدول الإسلامية كالفقر والبطالة.

ثانيا: الدوافع الخاصة

وتتمثل هذه الدوافع فيما يلي:

- إدارة أموال المسلمين بما يساهم في التقليل من ظاهرة الفقر وتقليص الفجوة بين الأغنياء والفقراء.
- تقديم مساعدات لذوي الكفاءات والمؤهلات بإعطائهم فرصة لاستثمار من مال الزكاة لإخراجهم من خانة المتصدق عليهم إلى خانة المتصدقين بإعطائهم فرصة لاستثمار.
- يضمن صندوق الزكاة مبدأ محلية الزكاة أي أن الأموال التي تجمع في ولاية معينة لا توزع إلا على أهل هاته الولاية إذا يتم استثمارها في مشاريع محلية أيضا لتأدية الهدف التي انشأت من اجله.

¹ بنشلاط مصطفى، ناجي محمد، دراسة تحليلية لدور صندوق الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 7، العدد 02، جامعة الوادي - الجزائر - سبتمبر 2022، ص 68.

² مسعودي عمر، بن الدين أحمد، فعالية صندوق الزكاة الجزائري في دعم التنمية المحلية : حالة صندوق الزكاة بولاية ادرار ، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الثالث، العدد 4 ، جامعة بشار- الجزائر- ديسمبر 2017، ص 87.

الفصل الثاني: مدى اثر صندوق الزكاة على تشجيع الاستثمار في الجزائر (دراسة حالة صندوق الزكاة في ولاية تيارت خلال الفترة 2012-2023)

- تعتبر تمويل شرعي فهي تلبي حاجة الباحثين على صيغ تمويل تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.
- استعمال إجراءات الدولة في محاربة الفقر من خلال الهيئات المختلفة فالصندوق يعتبر مؤسسة مكملة لمؤسسات الدولة التي تعمل على محاربة البطالة والفقر.

المطلب الثاني: الهيكل الإداري للصندوق وأهدافه

انشأ صندوق الزكاة الجزائري بغية تحقيق أهداف معينة ولضمان سهولة التسيير وبقصد بلوغ الأهداف المرجوة يتكون الصندوق من هيكل إداري والمتمكون في:

الفرع الأول: الهيكل الإداري لصندوق الزكاة الجزائري

يتشكل الصندوق من ثلاث مستويات تنظيمية هي:

- أ- **اللجنة القاعدية:** وتكون على مستوى كل دائرة مهمتها تحديد المستحقين للزكاة علا مستوى كل دائرة حيث تتكون لجنة مداولتها من: رئيس الهيئة، رؤساء اللجان المسجدية، ممثلي لجان الأحياء، ممثلين الأعيان، ممثلين عن المزكين.¹

تتلخص مهامها في:

- إحصاء المزكيين والمستحقين
- التوجيه وإرشاد وتحسيس المواطنين
- تنظيم تحصيل و وتنظيم توزيع الزكاة
- متابعة عملية تحصيل وصرف الزكاة.

ب- **اللجنة الولائية:** تكون على مستوى كل الولاية توكل إليها مهمة الدراسة النهائية لملفات الزكاة على مستوى الولاية وهذا بعد القرار الابتدائي على مستوى اللجنة القاعدية، تتكون لجنة مداولاتها من: رئيس الهيئة الولائية، إمامين الأعلى درجة في الولاية، كبار المزكين، ممثلي الفدرالية الولائية للجان المسجدية، رئيس المجلس العلمي للولاية، قانونيين، محاسب اقتصادي، مساعد اجتماعي، رؤساء الهيئات القاعدية،²

تتلخص مهامها في:

¹ موقع الالكتروني لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، www.Marwakf-dz.org ، تاريخ الإطلاع: 2023/04/10 .
² الموقع الالكتروني لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، www.Marwakf-dz.org ، تاريخ الإطلاع: 2023-04-10 .

- تنظيم العمل والذي تضمن إنشاء اللجان القاعدية والتنسيق بينها، إنشاء بطاقة ولائية للمستحقين والمزكّين ، ضمان تجانس العمل تنظيم عملية التوزيع.
- مهمة الرقابة والمتابعة،
- مهمة التوجيه،
- مهمة النظر في المنازعات،
- مهمة الأمر بالصرف.¹

ت- اللجنة الوطنية: ونجد من مكوناتها المجلس الأعلى لصندوق الزكاة الذي يتكون من

رؤساء اللجان الولائية ،أعضاء الهيئة الشرعية ، ممثل المجلس الإسلامي الأعلى ، ممثلين عن الوزارات التي لها علاقة بالصندوق ، كبار المزكّين ، مهامه كونه الهيئة المنضمة لكل ما يتعلق بصندوق الزكاة في الجزائر، وفيه مجموعة من اللجان الرقابية التي تتابع بدقة عمل اللجان الولائية وتوجيهها ثم إن مهمتها الأساسية تختصر في كونه الهيئة المتضمنة لكل ما يتعلق بصندوق الزكاة في الجزائر.²

تتلخص مهام هذه اللجنة في:

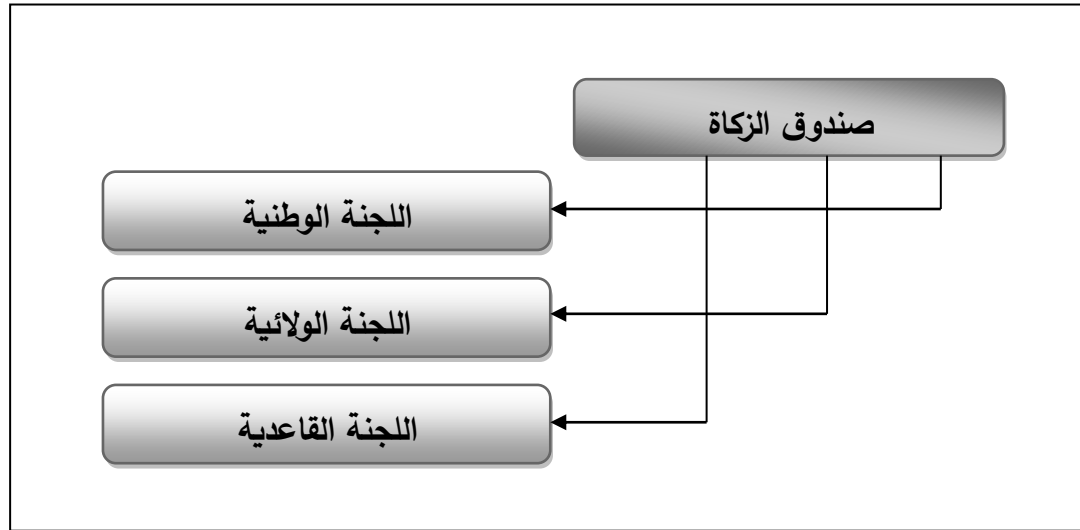
- رسم ومتابعة السياسة الوطنية للصندوق
- النظر في المنازعات
- التنظيم وفيه -اللوائح-النظام الداخلي-الاستثمارات
- إنشاء بطاقة وطنية خاصة بالزكاة
- وضع الضوابط المتعلقة بجمع وتوزيع الزكاة
- وضع البرنامج الوطني لاتصال
- البحث والتدريب
- الرقابة الشرعية.³

¹ محمد مادي، دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آليات القرض الحسن تقييم الفترة 2004-2014، مذكرة في العلوم الاقتصادية، تخصص نفود وبنوك ومالية دولية ، المركز الجامعي عين تموشنت - الجزائر - 2015-2016 ، ص 11.

² موقع الالكتروني لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، www.Marwaf-dz.org ، 2023/04/10.

³ محمد مادي، مرجع سابق، ص09.

الشكل رقم (2 - 1): الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة الجزائري



المصدر: من إعداد الطلبة بناء على معطيات الموقع الالكتروني الرسمي لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف

الفرع الثاني: أهداف صندوق الزكاة

يهدف صندوق الزكاة لجملة من الأهداف نذكر منها:¹

- وضع الخطط ورسم السياسات المستقبلية لجمع الزكاة وتوزيعها وفق أحكام القانون
- إجراء الدراسات والبحوث على الفقراء المحتاجين إلي إقامة مشاريع تاهيلية والمساعدة في إنشائها
- إنشاء مراكز التأهيل للمحتاجين ضمن إمكانيات الصندوق
- تشكيل لجان جمع الزكاة والإشراف عليها ومتابعة أعمالها
- العمل على أحياء فريضة الزكاة
- التوعية بفريضة الزكاة ودورها في الحياة وبث روح التكافل والتراحم بين أفراد المجتمع
- قبول أموال الزكاة وتميئتها وصرفها في وجوهها المقررة شرعا حسب أولويتها.

¹ بن يمينة فاطمة الزهراء بن مصطفى ريم ، دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آليات لقرض الحسن- دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية عين تيموشنت، مجلة الأفق لدراسات الاقتصادية- العدد السادس-، جامعة تبسة - الجزائر- مارس 2019 ، ص 63.

المطلب الثالث: تحصيل وتوزيع الزكاة في صندوق الزكاة الجزائري وأدوات الرقابة عليه

لتسهيل عمل الصندوق ومن أجل ضمان تحقيقه نجاح يتبع الصندوق إجراءات تنظيمية في تحصيل وتوزيع الزكاة فيه وكذلك طرق الرقابة على عمله.

الفرع الأول: تحصيل الزكاة في صندوق الزكاة الجزائري

هناك نوعين من أموال الزكاة التي يحصلها صندوق الزكاة، زكاة المال، وزكاة الفطر، بالنسبة لزكاة الفطر هي تكون في شهر رمضان واجبة على كل ملك قوت يومه وقوت عياله تحدد قيمتها كل سنة، تؤسس لجنة خاصة بزكاة الفطر في كل مسجد تنتهي مهامها بانتهاء العملية تتشكل اللجنة من إمام مسجد رئيسا، ثلاث مزكيين، ثلاث ممن لديهم دراية بأحوال المستحقين، يعتمد دفتر المحاضر اليومية لكل ما تم جمعه، هاذ الدفتر يجب أن يكون مرقما ومؤشرا من طرف المديرية الولائية للشؤون الدينية والأوقاف عند نهاية كل يوم يجمع الإمام اللجنة المشرفة على عملية جمع زكاة الفطر في المسجد ويتم فتح الصناديق أمامها من طرف الإمام وأحد المزكيين ويحسب المبلغ أمامهم ليحرر المحضر¹. و بالنسبة زكاة المال التي تجب على من ملك النصاب وحال عليه الحول فتحصل ك لأني :

الإجراءات التنظيمية لتحصيل زكاة المال: من أجل زيادة الحصيلة الزكوية عمل مسيرو صندوق الزكاة على إتباع بعض الطرق والأساليب التي تمتاز بالسهولة والبساطة في عملية التحصيل، وبهدف تعزيز ثقة المزكين في الصندوق من بين هذه الأساليب نجد².

الحوالة البريدية: من أجل تسهيل وتنويع أساليب جمع الزكاة ، وكسب ثقة الراغبين في دفع الزكاة لصالح الصندوق تم اعتماد أسلوب الجمع عن طريق المراكز البريدية، عن طريق الحوالة البريدية أو ما يطلق عليها حوالة الزكاة (mondat zakat)، يمكن للمزكي الحصول عليها لدى كل مكاتب البريد عبر كامل التراب الوطني، يملئ عليها اسم الشخص المزكي أو عبارة (مزكي أو محسن)، والمبلغ المدفوع بالأرقام والحروف، ورقم حساب صندوق الزكاة لولايتك .

الصكوك : يمكن أن تدفع الزكاة بواسطة الصكوك عبر المراكز البريدية مدونة عليه رقم حساب صندوق الزكاة لولايته والمبلغ المدفوع بالأرقام والحروف ، يمكن أيضا اللجوء إلي البنوك لأخذ صك بنكي يقوم البنك بإيصاله

¹ مناصري احمد، كمال رزيق، واقع التطبيقات المعاصرة للزكاة ”دراسة مقارنة لتجربتين الجزائرية والماليزية 2003-2015“ مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، العدد 14، جامعة الجزائر، ديسمبر 2018 ، ص 18.
² وزارة الشؤون الدينية والأوقاف عن الموقع الرسمي، www.Marwakf-dz.org. تاريخ الإطلاع: 2023/04/11.

الفصل الثاني: مدى اثر صندوق الزكاة على تشجيع الاستثمار في الجزائر (دراسة حالة صندوق الزكاة في ولاية تيارت خلال الفترة 2012-2023)

إلى البريد، كما يتم دفع الزكاة عن طريق حساب بنك البركة وهاذ بالاتفاق مع وزارة الشؤون الدينية، كما يمكن أيضا للجالية الجزائرية الموجودة خارج الوطن أن تدفع زكاتها عبر تحويل مبلغ الزكاة إلى الصندوق عبر حوالة دولية أو غيرها يوضع عليه الاسم والرقم الوطني للصندوق ومبلغ الزكاة بالأرقام والحروف.

الصناديق المسجدية : حيث توضع قي كل مسجد صناديق لجمع الزكاة تسهيلا على المواطن الذي يتعذر عليه دفعها في الحسابات البريدية، ويتسلم من إمام المسجد قسيمة تدل على انه دفع زكاته إلى الصناديق، ويمكنه أن يساعد الهيئة في الرقابة بان يرسل نسخة منها إما إلى اللجنة القاعدية أو الولائية أو الوطنية .

الفرع الثاني: توزيع الزكاة في صندوق الزكاة الجزائري

بالنسبة لزكاة الفطر فتجمع في المساجد ابتداء من منتصف شهر رمضان حيث يتم إحصاء الفقراء والمساكين وترتيبهم حسب الأولوية، وتقدم لهم المبالغ المجموعة مباشرة خلال الأيام الثلاثة الأخيرة من شهر رمضان، ترسل اللجنة القاعدية من بعد ذلك محضر الجمع والتوزيع إلى اللجنة القاعدية ومنها إلى اللجنة الولائية التي ترسل تقريرا عاما إلى نيابة مديرية الزكاة .¹

أما زكاة المال فتتم عملية توزيع الزكاة في صندوق الزكاة الجزائري وفق مقدار حصيلة الزكاة ،حيث على أساسه يقرر الصندوق طريق التمويل إن كان سيتم بطريقة المباشرة و فقط، أو بطريقة المباشرة وطريق الاستثمار، حددت الوزارة أهم الأصناف المستفيدة من أموال الزكاة ،حيث حسب ما نص عليه المنشور الوزاري رقم 2004/139 المتضمن عملية التوزيع الأولى لحصيلة الزكاة لموسم 1425هـ / 2004، حيث نصت علا ما يلي :

*في حالة وصول حصيلة الزكاة الحد الأدنى للاستثمار المقدر ب 500.000.000 دج فان توزيع الزكاة يكون بطريقة الدعم المباشر كالاتي :

▪ 87% من الحصيلة توجه للفقراء والمساكين

▪ 12.5% توزع على مصاريف تسيير الصندوق كالاتي:

- 0.2% توجه لخدمات اللجنة الوطنية لصندوق الزكاة

¹ بنشلاط مصطفى، ناجي محمد، مرجع سابق ، ص 71.

² بن عزة هشام ، بوتلجة عبد الناصر، عرض تقييم تجربة تمويل صندوق الزكاة الجزائري للمشاريع المصغرة(القرض الحسن) ومدى مساهمتها في الرفع من مستويات التشغيل والحد من البطالة، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 02، العدد 01 ، جامعة الوادي- الجزائر ، جوان 2018، ص 321، ص 323 .

الفصل الثاني: مدى اثر صندوق الزكاة على تشجيع الاستثمار في الجزائر (دراسة حالة صندوق الزكاة في ولاية تيارت خلال الفترة 2012-2023)

- 4.5% توجه لخدمات اللجنة الولائية للصندوق الزكاة
- 6% لمصاريف اللجنة القاعدية للصندوق الزكاة

*م في حالة بلوغ الزكاة 500.000.000 دج فما فوق فان التوزيع يكون كالآتي:

- 50 % توجه للفقراء والمساكين
- 12.5% لمصاريف صندوق الزكاة
- 37.5% لتتمية حصيلة الصندوق أي (توجه للاستثمار).

يتضح من خلال المعطيات التالية ومنشورات النشرة الرسمية لوزارة الشؤون الدينية المتضمنة المنشور الوزاري رقم 2004/139 التي تتضمن تنظيم صرف حصيلة الزكاة.¹ أن الزكاة توزع على مصارفها الشرعية من الفقراء والمساكين وفقا لترتيب الوارد شرعا وقانونا مع مبدأ محلية الزكاة في التوزيع. واعتمد الصندوق في توزيع الزكاة إلي طريقتين في صرف الزكاة كالآتي:²

- أ- الدعم المباشر لصالح الفقراء والمساكين (زكاة قوت): وهاذ حسب الأولوية بإعطائهم مبلغا سنويا أو سداسيا (كل ستة اشهر) أو ثلاثيا (كل ثلاث اشهر).
- ب- الاستثمار لصالح الفقراء: من خلال تخصيص جزء من أموال الزكاة لاستثمار لصالح الفقراء كاعتماد طريقة القرض الحسن (قرض بدون فائدة مع تسهيلات خاصة) أو شراء أدوات عمل للمشاريع الصغيرة والمصغرة.

¹ النشرة الرسمية، العدد 33 السداسي الأول لسنة، 2017 المقرر رقم 75 مؤرخ في 16 جمادى الأول عام 1438 الموافق ل 13 فيفري سنة 2017، ص 194.

² موقع الالكتروني لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، www.Marwakf-dz.org، 2023/04/11،

الجدول رقم (2 - 1) : نسبة توزيع حصيلة الزكاة في صندوق الزكاة الجزائري

نسبة حصيلة الزكاة		البيان
الحصيلة اقل من 5 ملايين دج	الحصيلة أكثر من 5 ملايين دج	
87.5%	50%	الفقراء والمساكين
/	37.5%	مصاريف تنمية حصيلة الصندوق (كالقروض الحسنة)
12.5% توزع كما يلي: 4.5% لتغطية تكاليف لجنة النشاطات الولائية. 6% لتغطية تكاليف اللجنة القاعدية. 2% : تصب في الحساب الوطني لتغطية تكاليف نشاطات صندوق على المستوى الوطني .		مصاريف تسيير الصندوق

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على المعطيات السابقة

الفرع الثالث: أدوات الرقابة في صندوق الزكاة الجزائري

بالنسبة لرقابة على نشاط الصندوق فلكل مواطن ولكل هيئة الحق في الإطلاع على مجموع الإيرادات المتأنية من جمع الزكاة، وكيفية توزيعها، وذلك عن طريق:¹

- التقارير التفصيلية التي تنشر في كل وسائل الإعلام مع وضع القوائم التفصيلية تحت تصرف أي هيئة أو جمعية للإطلاع على قنوات صرف الزكاة.

¹ موقع الالكتروني لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، www.Marwakf-dz.org، 2023/04/12/

الفصل الثاني: مدى اثر صندوق الزكاة على تشجيع الاستثمار في الجزائر (دراسة حالة صندوق الزكاة في ولاية تيارت خلال الفترة 2012-2023)

- نشر الأرقام بالتفصيل على موقع الوزارة على الانترنت واعتماد نشره صندوق الزكاة كأداة إعلامية تكون في متناول كل الجهات والأفراد
- لا بد للمزكي أن يساعد الجهاز الإداري للصندوق في الرقابة على عمليات جمع الزكاة، وذلك بإرسال القسائم أو نسخا منها إلي لجان المداورات المختلفة على كل مستويات صندوق الزكاة .

المبحث الثاني: استثمار أموال الزكاة في صندوق الزكاة الجزائري

من أجل تفعيل دور الصندوق الزكاة بشكل منضم يضمن بلوغ أهداف ومقاصد الزكاة رأى الصندوق ضرورة تثمير أموال الزكاة وتميئتها بصورة تضمن أساس عمل الصندوق المبني على فكرة لا تعطيه ليبقى فقير إنما ليصبح مزكياً.

المطلب الأول: الصيغ التمويلية لاستثمار أموال الزكاة ومخاطر صيغة القرض الحسن وسبل تغطيته

هنالك عدة صيغ تمويلية تتفق وقواعد التمويل في الشريعة الإسلامية بحيث تلبى رغبات المتمول المسلم يمكن على أساسها استثمار أموال الزكاة بشكل يضمن استخدام الأمثل للموارد.

الفرع الأول: الصيغ التمويلية لاستثمار أموال صندوق الزكاة

هناك مجموعة من الصيغ يمكن أن يتم عن طريقها استثمار أموال صندوق الزكاة وتتمثل في:¹

أ- المشاركة: وهو أسلوب تمويلي يشترك بموجبه الصندوق مع صاحب المشروع بتقديم المال اللازم لمشروعه على أن يوزع نتيجة الاستثمار بينهما حسب اتفاق في عقد التمويل، ويمكن أن يشترط الصندوق على صاحب المشروع أن يوظف عدد من الفقراء مقابل أن يتنازل لهم الصندوق عن نصيبه على أساس أن يكونوا شركاء وعاملين في المشروع.

ب- المضاربة: تعرف على أنها عقد شركة في الربح بمال من جانب وعمل من جانب آخر، ويمكن تنفيذ هذه الصيغة من طرف صندوق الزكاة في حال وجود شريحة من ذوي الحاجة، لهم مؤهلات مهنية وحرفية أو علمية متخصصة يمكن أن تكون أرضية لمشاريع إنتاجية، وتأخذ المضاربة شكلين المضاربة المتناقصة الدائمة (التي تستمر باستمرار المشروع) والمضاربة المنتهية بتملك (تنتهي بتمليك المشروع للمتمول وهي التي تفضل)

ت- الإجارة: هي أن يقوم الصندوق بامتلاك أصول مادية كآلات ويقوم بتشغيلها لطالب التمويل، وتأخذ الإجارة شكلين أساسيين هما

- الإجارة التشغيلية: حيث يمتلك الصندوق المعدات والعقارات المختلفة ثم يقوم بتشغيلها لطالبي التمويل بحسب حاجته

¹ دغفل فاطمة، بن رجم عبد الغفار، منصور حمزة، الصيغ التمويلية لاستثمار أموال صندوق الزكاة الجزائري، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، المجلد 2، العدد 04، جامعة المسيلة-الجزائر- سبتمبر 2018، ص 237.

- الإجارة المنتهية بتمليك: يقوم على فكرة تمويل صاحب المشروع من أجل الحصول على ما يريد أن يقتنيه مع إمكانية تملكه سوء خلال مدة الإيجار أو عند نهايتها وهو تمويل محبذ لدى الصندوق لأنه قائم على مبدأ التمليك.

ث- **القرض الحسن**: هو الذي لا تكون فيه أي زيادة أو فائدة ويلجأ الصندوق إلي اعتماد هاذ النوع من التمويل فهو قرض من دون فائدة يقتطع من أموال صندوق الزكاة لفائدة الشباب العاطل عن العمل بغرض استحداث مؤسسات مصغرة إنتاجية وخدماتية.

الفرع الثاني: مخاطر القرض الحسن في صندوق الزكاة الجزائري وسبل تغطيتها

تعتبر صيغة التمويل بالقرض الحسن من أبرز الصيغ التمويلية التي يستخدمها صندوق الزكاة. كونه إحدى أهم أدوات التمويل الإسلامي يفعل به الحراك الاقتصادي والمالي في المجتمعات الإسلامية ويعمل على زيادة السيولة إلا أن هنالك العديد من المخاطر التي تواجه هذه القروض والتي يجب تغطيتها.

أولاً: لمخاطر التي يتعرض تواجه القرض الحسن

تواجه صيغة التمويل ب القرض الحسن على مستوى صندوق الزكاة الجزائري عدة مخاطر ومشاكل عدة من أبرزها:

أ- **خطر عدم التسديد**: الناجم عن جهل المستفيدين بالية عمل هاذ الصندوق، واعتبار المبالغ هي حقوق لهم وليسو معنيين بإرجاعها.

ب- **خطر السوق**: الناجم عن الكثير من المفاجئات غير المحسوبة في الدراسة، فقد يكون المشروع ناجحاً لكن لا يقوى على المنافسة الشديدة وهاذا ما يعرضه في النهاية إلي الخسارة والوقوع في العجز عن التسديد.

ت- **خطر ضعف التسيير**: الناجم عن ضعف الفهم بأمور الإدارة فقد يكون المستفيد حرفياً ماهر، لكنه يكون محاسباً سيئاً إذا تعلق الأمر بالجوانب المالية والمحاسبية.

ث- **خطر التضخم**: في بعض الأحيان يبني المستفيد مشروعه على أسعار معلومة، لكن بعد فترة قد يفرض السوق مستويات أسعار تتزايد معدلاتها مع مرور الوقت الأمر الذي يضعف مشروع المستفيد.

ج- خطر تدني الإيراد: نتيجة العنصر أعلاه قد يكون المقترض من صندوق استثمار أموال الزكاة الحظ في الإنتاج والبيع بأسعار تحقق هامش ربح معين، لكنه في الحقيقة يعتبر هامشا متدنيا نتيجة ضعف راس المال من جهة والتضخم من جهة أخرى فتحدث الخسارة أو النتائج المعدومة.¹

ثانيا: سبل تغطية هذه المخاطر

من الحلول المقترحة لتغطية هذه المخاطر والتخفيف منها ما يلي:²

- أ- رهن العتاد: تعتبر فكرة رهن العتاد المشتري من أموال القرض الحسن المقدم من صندوق استثمار أموال الزكاة وسيلة فعالة للحفاظ على أموال الصندوق، مما يخفض المخاطر التي يتعرض لها.
- ب- الكفالة: تساهم هذه الطريقة في التخفيف من أعباء الصندوق في حال عجز المستفيد عن السداد ويشترط في الكفيل بالإضافة إلي الملاءة المالية، التمتع بمكانة مرموقة في السوق، أو يكفل من يقترب منه في النشاط، لتوفر فرص النجاح أكثر، فلمطلوب بل إضافة إلي المساعدة المالية المساعدة الفنية أيضا.
- ت- صندوق كفالة الغارمين: يمكن أن يساعد صندوق استثمار أموال الزكاة المقترضين في إنشاء صندوق تكافلي في ما بينهم يلتزمون فيه باقتطاع جزء يسير من قروضهم الحسنة للمساهمة فيه، حتى إذا ما اعترضتهم مخاطر تمويلية معينة كان هاذ الصندوق سند لهم.
- ث- التدريب والتأهيل: بضمن دورات تدريبية متواصلة سابقة ولاحقة للقرض حتى تكون القروض الحسنة في مأمن من خطر سوء التسيير.
- ج- المحاضن الزكائية: وهي عبارة عن مجتمعات تحتضن المشاريع الممولة من صندوق استثمار أموال الزكاة، وتكون تحت إشراف مختصين من الصندوق يوفرون جانبا هاما من المرافقة والرعاية التقنية والمالية، وأيضا الاستشارات المتخصصة بغية ضمان السير الحسن لهذه المشاريع.
- ح- التامين المشترك: وذلك لحماية قروض صندوق استثمار أموال الزكاة، ويترجم ذلك شكل اتفاقية تعاون مع مؤسسة تأمينية، وحبذا لو تكون مؤسسة عمومية(تابعة للدولة) ، أو مؤسسة تأمين إسلامية (تأمين تكافلي).

¹ فارس مسدور، مخاطر القرض الحسن من صندوق الزكاة وسبل تغطيتها، مقال منشور على الانترنت، (<https://kantakji.com/2779/>) تاريخ الإطلاع: 2023/04/15.

² فارس مسدور، مخاطر القرض الحسن من صندوق الزكاة وسبل تغطيتها، المرجع السابق.

المطلب الثاني: صندوق استثمار أموال الزكاة

من اجل تثمير أموال الصندوق بشكل جيد يضمن تحقيق الأهداف المرجوة وقع صندوق الزكاة اتفاقية تعاون مع بنك البركة الجزائري في 4 شعبان 1424 الموافق ل20 سبتمبر من سنة 2004 ليكون بنك البركة المشرف التقني للعملية ويوضع صندوق استثمار أموال الزكاة على مستوى مقر كل فرع للبنك في كل ولاية.¹

الفرع الأول : أنواع التمويلات المعتمدة من طرف صندوق استثمار أموال الزكاة و المشاريع الاستثمارية ذات الأولوية في التمويل بصيغة القرض الحسن

يعتمد صندوق الزكاة على أنواع معينة من التمويلات يمكن ذكرها في ما يلي:²

- تمويل مشاريع دعم و تشغيل الشباب
- تمويل مشاريع الصندوق الوطني لتأمين على البطالة.
- تمويل المشاريع المصغرة .
- مساعدة المؤسسات الغارمة القادرة على الانتعاش.
- دعم المشاريع المضمونة لدى صندوق ضمان القرض.
- إنشاء شركات بين صندوق استثمار أموال الزكاة وبنك البركة الجزائري

وتكون الأولوية في التمويل المشاريع كالاتي:

المشاريع الاستثمارية ذات الأولوية في التمويل بصيغة القرض الحسن:

نظرا لخصوصية تعاملات صندوق الزكاة، فإن المشاريع التي يفضل أن يمولها لا بد أن تتميز بمجموعة من الخصائص حيث يجب أن تكون مشاريع ذات آثار اجتماعية إيجابية : حيث لا يبقى الممول فقيرا عند نهاية العقد، بل يصبح قادرا على دفع الزكاة، و فوق كل هذا وذاك قد يوظف فقراء في مشروعه يستغنون عن طلب الزكاة. ومشاريع ذات آثار اقتصادية محفزة يتجسد أثرها من خلال التخفيف من ضغط البطالة على ميزانية الدولة، وتلبية لحاجات اقتصادية. بل إضافة مشاريع تحترم قواعد الشريعة الإسلامية غير مضرّة بالمجتمع

¹ مليكة حفيظ شبايكي، لغراب سمية ، مساهمة البنوك الإسلامية في تفعيل تثمير أموال الزكاة "اتفاقية تعاون بين بنك البركة وصندوق الزكاة الجزائري نموذجا"، مجلة الجديد لاقتصاد، العدد 9، الجمعية الوطنية للاقتصاديين الجزائريين، جامعة الجزائر 03 ديسمبر 2014، ص 93.

² بنشلاط مصطفى، ناجي محمد، مرجع سبق ذكره، ص 71.

الفصل الثاني: مدى أثر صندوق الزكاة على تشجيع الاستثمار في الجزائر (دراسة حالة صندوق الزكاة في ولاية تيارت خلال الفترة 2012-2023)

لتحقيق بعض الأهداف التي تسعى الدولة لتحقيقها وعلى هاذ الأساس هناك بعض المشاريع اعتبرت من المشاريع ذات الأولوية التي تتمثل في:¹

الجدول رقم (2 - 2): المشاريع الاستثمارية ذات الأولوية في التمويل بصيغة القرض الحسن

المشاريع	مميزات المشروع	أمثلة عن المشروع
المشاريع الطبية والشبه طبية	✓ العلاج بتكلفة اقل، ضمان مناصب شغل دائمة، خدمات راقية وتدفقات نقدية مستمرة.	/
المشاريع الحرفية	✓ ضمان استمرارية الحرف، استقرار في مناصب الشغل، تكاليف تمويل معتدلة وتدفقات نقدية مستمرة	النقش على الخشب، النقش على النحاس، صناعة الفخار، الحدادة
المشاريع الخدمائية	✓ تستجيب لحاجات السوق، تكاليف تمويلها بسيطة، مناصب شغل مستمرة وتدفقات نقدية هامة	الانترنت، الإعلام الآلي، دور الحضانة، التكوين المهني البسيط.
المشاريع الإنتاجية	✓ توظيف اكبر وتكاليف مرتفعة نوعا ما، تدفقات نقدية هامة تعكس ضخامة المشروع.	نسج الألبسة، الأغذية، الأثاث، مواد البناء،... الخ
المشاريع الفلاحية	✓ توظيف اكبر وتكاليف شبه ثابتة ومتوسطة، تدفقات نقدية معتبرة تعكس تطور المر دودية.	تربية النحل، تربية الدواجن، تربية الماشية.

المصدر فارس مسدور، إستراتيجية استثمار أموال الزكاة، مرجع سابق.

الفرع الثاني: مراحل الحصول على التمويل من صندوق استثمار أموال الزكاة
تتمثل هذه المراحل في ما يلي:

- يتقدم المستحق للزكاة استمارا بطلب لاستفادة من القرض الحسن لدى اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة
- تتحقق اللجنة من أحقيته على مستوى خلايا الزكاة في المساجد بتعاون مع لجان الأحياء.
- بعد التحقق من أحقيته توافق اللجنة القاعدية على طلبه.

¹ فارس مسدور، إستراتيجية استثمار أموال الزكاة، مجلة رسالة المسجد الصادرة عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، العدد 1، الجزائر، 2003

الفصل الثاني: مدى اثر صندوق الزكاة على تشجيع الاستثمار في الجزائر (دراسة حالة صندوق الزكاة في ولاية تيارت خلال الفترة 2012-2023)

- ترسل الطلبات المقبولة ألي اللجنة الولائية لصندوق الزكاة.
- ترتب اللجنة الطلبات حسب الأولوية في الاستحقاق على أساس الأشد تضررا والأكثر نفعا (مردودية عالية و توظيف اكبر)
- توجه قائمة خاصة إلي الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب لاستدعاء المستحقين بغية تكوين ملف وفق الإجراءات المعمول بها لديها.
- توجه قائمة خاصة إلي الصندوق الوطني لتأمين على البطالة لاستدعاء المستحقين بغية تكوين ملف وفق الإجراءات المعمول بها لديه.
- توجه قائمة خاصة إلي بنك البركة بالمستحقين في إطار التمويل المصغر والغارمين لاستدعائهم لتكون الملف اللازم
- توجه القائمة الخاصة بالمستحقين في إطار تشغيل الشباب والصندوق الوطني لتأمين على البطالة المصادق عليها من اللجنة الولائية إلي بنك البركة ليقرر البنك نهائيا قابلية تمويل المشاريع أم لا وهاذ وفق معايير التي يعتمدها.¹

الفصل الثاني: مدى اثر صندوق الزكاة على تشجيع الاستثمار في الجزائر (دراسة حالة صندوق الزكاة في ولاية تيارت خلال الفترة 2012-2023)

المطلب الثالث: تحليل حصيلة الزكاة في الجزائر خلال الفترة 2003-2014

سنتطرق من خلال هاذ المطلب إلي تجربة الجزائرية في صندوق الزكاة والتي بدأت في سنة 2003 وهاذ بعرض بعض النتائج والإحصائيات لصندوق الزكاة الجزائري:

الفرع الأول: تطور حصيلة الزكاة في صندوق الزكاة الجزائري

تطورت حصيلة الزكاة في صندوق الزكاة الجزائري كالآتي:

الجدول رقم (2- 3): الحصيلة الوطنية للزكاة في صندوق الزكاة الجزائري خلال الفترة 2003-

2014

السنوات	زكاة الفطر دج	زكاة المال + زكاة الزروع والثمار. دج	الحصيلة الاجمالية
2003	25 .728 .172.50	30 394 399.45	56 122 571.95
2004	114. 916. 162.00	124 937 833.98	239 853 955.98
2005	172. 171. 989 .66	336 384 252.09	508 656 551.75
2006	215. 220. 889.36	471 219 298.10	686 440 187.46
2007	258. 163 .416.08	474 350 709.24	732 514 125.32
2008	240. 960 .757.50	413 490 847.10	654 451 244.60
2009	304. 969. 465.00	631 713 722.40	936 683 237.40
2010	322. 074. 119.50	577 118 689.07	899 192 808.57
2011	373. 399. 511.00	825 729 959.74	1 199 129 470.74
2012	444. 705 .479.00	861 937 032.54	1 306 642 511.54
2013	439. 199. 647.81	854 952 617.53	1 294 152 265.34
2014	437. 563. 081.20	881 196 737.23	1 318 614 068.68

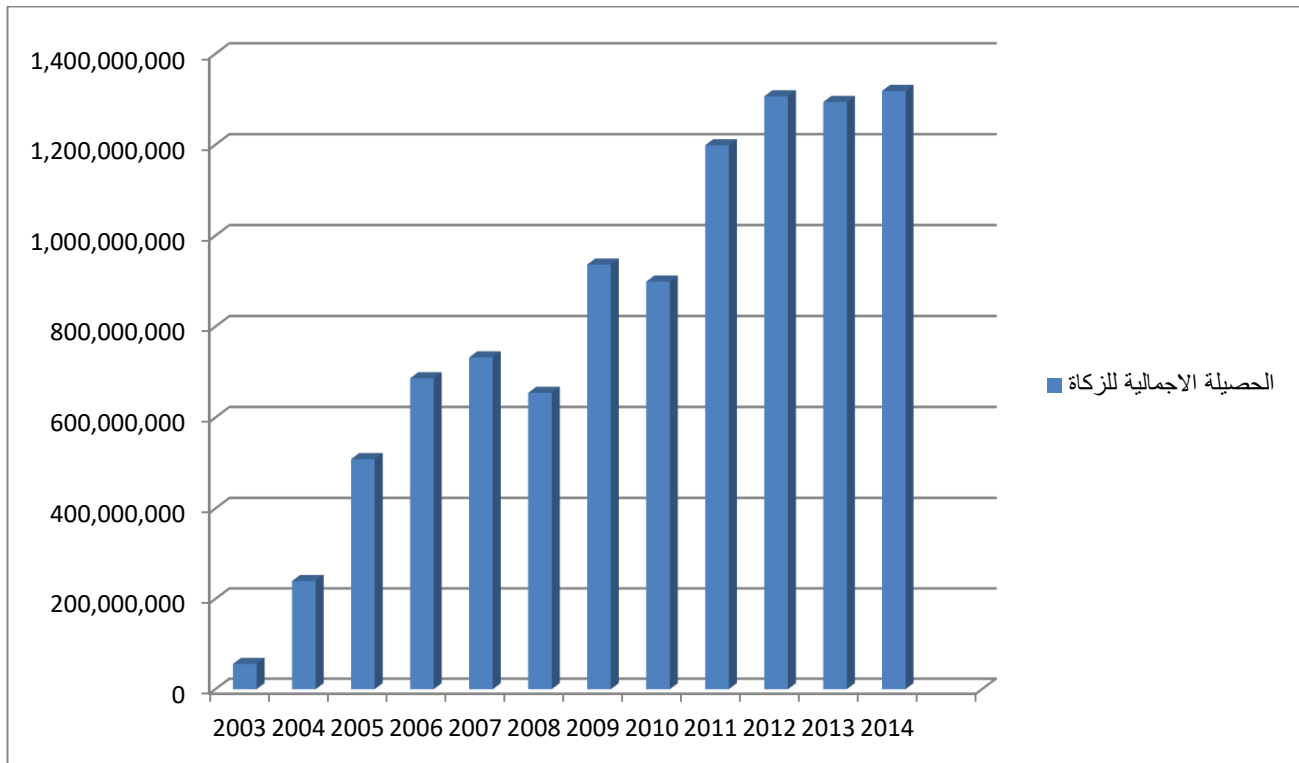
المصدر: لغم مريم ، دور الاقتصاد التضامني في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية حالة صندوق الزكاة الجزائري 2003-2014 ، مجلة التنظيم والعمل العدد 1 ، جامعة معسكر- الجزائر- ديسمبر 2017، ص 85.

من خلال الجدول يلاحظ التصاعد المستمر في حصيلة الزكاة الوطنية ، حيث بلغت في السنة الأولى للصندوق حوالي 56 مليون دينار، لتصعد الحصيلة في السنة الموالية بأربعة أضعاف لتبلغ أكثر 239 مليون دينار،

الفصل الثاني: مدى اثر صندوق الزكاة على تشجيع الاستثمار في الجزائر (دراسة حالة صندوق الزكاة في ولاية تيارت خلال الفترة 2012-2023)

مواصلة ارتفاعها في 2005 و 2006 بأكثر من 508 ملون دينار و 686 مليون دينار على التوالي ، و 732 مليون دينار في سنة 2007، إلى غاية سنة 2008 التي شهدت الحصيلة انخفاض ملحوظ حيث تناقصت إلى 600 مليون دينار وهذا راجع للحملات التشويهيية التي تعرض لها الصندوق، لتعاود الارتفاع مرة اخرى ليحصل الصندوق 936 مليون دينار سنة 2009 ، وتواصل الحصيلة في الارتفاع ففاقت حاجز المليار في السنوات 2011 ، 2012 ، 2013 ، 2014 . دلالة على بلوغ الصندوق مرحلة جد مهمة واقتناع المزيكين به وترسيخ مبدأ دفع الزكاة للصندوق، ويرجع هاذ إلى الحملات الحسيية التي تقوم بها وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

الشكل رقم (2-2): تطور حصيلة الزكاة في صندوق الزكاة الجزائري خلال السنوات 2003-2014



المصدر: من إعداد الطلبة إعتما على الجدول رقم 2-3

الفصل الثاني: مدى اثر صندوق الزكاة على تشجيع الاستثمار في الجزائر (دراسة حالة صندوق الزكاة في ولاية تيارت خلال الفترة 2012-2023)

الفرع الثاني: تطور عدد المستفيدين من المبالغ المخصصة للاستثمار في صندوق الزكاة الجزائري بالإضافة إلي حصيلة الزكاة تطورت كذلك المبالغ المخصصة للاستثمار وكذا عدد المستفيدين منه بصيغة القرض الحسن:

الجدول رقم (2 - 4): المبالغ المخصصة للاستثمار بصيغة قرض الحسن وعدد المستفيدين منها في صندوق الزكاة الجزائري خلال السنوات 2003 - 2014

السنوات	المبلغ المخصص لاستثمار بصيغة القرض الحسن. دج	عدد الطلبات للقرض الحسن	عدد المستفيدين من القرض الحسن
2003	4,220,348.75	7	7
2004	28,226,461.22	1193	186
2005	91,376,760.79	1796	516
2006	142,600,746.11	2167	730
2007	137,624,679.19	1855	814
2008	109,012,010.93	1958	652
2009	138,363,142.74	2084	715
2010	176,200,613.76	2604	849
2011	270,583,602.05	3462	1123
2012	293,829,521.90	5135	1340
2013	325,410,715.58	6439	1311
2014	254,526,267.81	1304	657
المجموع	1,971,975,070.83	30004	8900

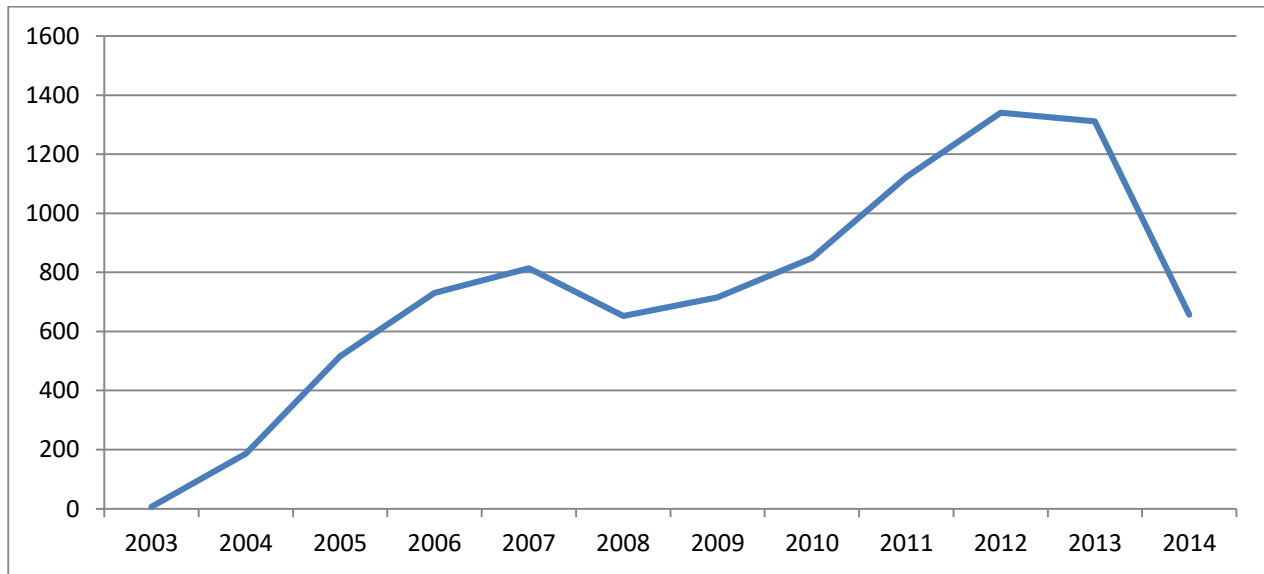
المصدر: مليكة حفيظ شباكي، لغراب سمية، مرجع سابق، ص 95، ص 97

الفصل الثاني: مدى اثر صندوق الزكاة على تشجيع الاستثمار في الجزائر (دراسة حالة صندوق الزكاة في ولاية تيارت خلال الفترة 2012-2023)

من خلال الجدول رقم (02-04) نلاحظ تنامي حصة المبالغ المخصصة للقرض الحسن وطنيا من سنة إلى أخرى منذ نشأة الصندوق حيث تم تخصيص مبلغ يقدر ب 4.2 مليون دينار جزائري في السنة الأولى للصندوق، ليصل المبلغ إلى أكثر من 325 مليون دينار جزائري في أقصى ارتفاع له سنة 2013، مواصلة ارتفاعها ليصبح المبلغ الإجمالي المخصص للقرض الحسن خلال الأثني عشر سنة إلى 1.97 مليار دينار جزائري.

في المقابل أيضا نلاحظ أن عدد الأشخاص الطالبين والمستفيدين من القرض الحسن محتشم ب 7 أشخاص استفادوا من قرض في السنة الأولى من نشأة الصندوق نظرا لحدائته ليرتفع في السنة الموالية إلى 186 مستفيد ويستمر في تصاعد ليبلغ في سنة 2014 إلى 657 بمجموع 8900 مستفيد لسنوات دلالة على سيرورة ونشاط عملية تتمير أموال الزكاة مع ملاحظة الطلب الكبير والفجوة بينه وبين الاستفادة من القرض الحسن.

الشكل رقم (2-3): تطور عدد المستفيدين من القرض الحسن في صندوق الزكاة الجزائري خلال السنوات 2014-2003



المصدر: من إعداد الطلبة اعتماد على الجدول رقم 04-02

الفصل الثاني: مدى اثر صندوق الزكاة على تشجيع الاستثمار في الجزائر (دراسة حالة صندوق الزكاة في ولاية تيارت خلال الفترة 2012-2023)

الجدول رقم (2 - 5) : عدد المشاريع الممولة من قبل صندوق الزكاة الجزائري خلال السنوات 2004-2014

السنوات	عدد المشاريع الممولة
2004	256
2005	466
2006	857
2007	1147
2008	800
2009	1400
2010	858
2011	1125
2012	1338
2013	1311
2014	1030
المجموع	10588

المصدر: سعيد بعزیز، طارق مخلوفي، تمويل المشاريع المصغرة بصيغة القرض الحسن في الجزائر، مجلة التنمية الاقتصادية، العدد 05، جامعة الجزائر 3، 2018، ص114

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02-05) تطور في عدد المشاريع الممولة من طرف صندوق الزكاة الجزائري حيث مول الصندوق سنة 2004 حوالي 256 مشروع، ليرتفع العدد إلى 466 مشروع سنة 2005، مواصلة في الازدياد حيث بلغ سنة 2006 عدد المشاريع الممولة حوالي 857 مشروع، و1147 مشروع سنة 2007، ليتقلص العدد في السنة الموالية إلى 800 مشروع بسبب نقص الحصيلة الوطنية في سنة 2008، ليعاود الارتفاع إلى 1400 مشروع سنة 2009. و 825 مشروع في سنة 2010، ليسجل الصندوق عدد مشاريع 1311، 1338، 1125، 1030 على التوالي في السنوات 2011 إلى غاية 2014.

المبحث الثالث: دراسة ميدانية لصندوق الزكاة لولاية تيارت خلال الفترة 2012-2023

تقع ولاية تيارت غرب الهضاب العليا، تتربع على مساحة 20673 كلم² ب14 دائرة و42 بلدية، يحدها من الشرق كل من ولايتي الجلفة في جنوبها الشرقي والمدية شمالها الشرقي ومن الغرب كل من البيض وسعيدة في جنوبها الغربي ومعسكر في شمالها الغربي ومن الشمال ولايتي تيسمسيلت في شمالها الشرقي وغيلزان في شمالها الغربي ومن الجنوب ولاية الأغواط، ولقد تم إنشاء صندوق الزكاة في ولاية تيارت بموجب قرار وزاري أصدرته وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بتعميم إنشاء الهيئة القاعدية الولائية لصندوق الزكاة بجميع الولايات.

المطلب الأول : تقديم مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية تيارت

يعتبر قطاع الشؤون الدينية والأوقاف أحد اعرق القطاعات التي الذي يميز الهوية الإسلامية الجزائرية منذ قرون عدة حيث كان يمثل الزوايا والكتاتيب وبعد الاستقلال أصبح هاذ القطاع أداة من أدوات الدولة ووسيلتها في خدمة الحياة الروحية للمواطن، حيث تعتبر وزارة الشؤون الدينية والأوقاف إحدى أقدم الوزارات المحدثّة بعد الاستقلال مباشرة.

الفرع الأول: نشأة وتطور مديرية الشؤون الدينية والأوقاف

عرفت المؤسسة عدة تغيرات في التسمية في دوائر نظام الحكم على الشكل الآتي:

- وزارة الأوقاف بموجب أحكام المرسوم رقم 65-207 الصادر عام 1965 والمتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة الأوقاف.
- لتغيير التسمية سنة 1971م لتصبح وزارة التعليم الأصلي و الشؤون الدينية بموجب أحكام المرسوم رقم 71-299 المؤرخ في 31 ديسمبر سنة 1971.
- إلا أن هذه التسمية تغيرت ثانية عام 1980، لتصبح وزارة الشؤون الدينية فقط و ذلك بإلحاق التعليم الأصلي بوزارة التربية بموجب مرسوم رقم 77-139 مؤرخ في 24 شوال 1397 الموافق 08 أكتوبر 1977 المتضمن إلحاق التعليم الأصلي بوزارة التربية. " تعهد إلى وزارة التربية جميع الصلاحيات التي كانت تمارسها وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية فيما يخص التعليم الأصلي" و ذلك بموجب أحكام المرسوم رقم 80-31 الصادر عام 1980.
- و احتفظت الوزارة بهذا الاسم إلى غاية سنة 2000 حيث أضيفت لها «الأوقاف» من جديد للتسمية الرسمية للدائرة الوزارية بعد حذفها لمدة 35 سنة و السبب هو أهمية المجال الوقفي في النشاط الاجتماعي للوزارة مما استلزم إعادة الاسم من جديد للواجهة.

- إن وجود هذه الدائرة الوزارية ضمن مختلف التشكيلات الحكومية منذ الاستقلال قد جعلها تتميز بخصوصيات و تنفرد بمهام كبرى أبرزها المجال الوقفي، الثقافة الإسلامية و الإرشاد الديني إلى جانب نشاطات أخرى لا تقل أهمية، و هي: التعليم القرآني و التكوين و المحافظة على التراث.
- إن هذه المعالم الكبرى جسدها النصوص التنظيمية الخاصة بتنظيم الإدارة المركزية للوزارة منذ صدور أول مرسوم في هذا الشأن عام 1963 إلى غاية 2005، و هو تاريخ صدور آخر نص تنظيمي في الموضوع.¹

الفرع الثاني تعريف مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية تيارت

مديرية الشؤون الدينية والأوقاف هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تحت وصاية وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 2000/200 المؤرخ في 2000/07/26 وهي تعتبر من المصالح الخارجية لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف ويشرف على تسييرها مدير الشؤون الدينية والأوقاف بالولاية.

تضم مديرية الشؤون الدينية والأوقاف ثلاثة مصالح ويمكن أن تضم كل مصلحة ثلاثة مكاتب على الأكثر حسب أهمية الأعمال المكلفة بها، نص عليها المرسوم التنفيذي رقم 2000/200 في مادته الرابعة، هذه المصالح هي: مصلحة المستخدمين والوسائل والمحاسبة، مصلحة التعليم القرآني والثقافة الإسلامية والتكوين و مصلحة الإرشاد الشعائر الدينية والأوقاف.²

تشمل كل مصلحة من المصالح المذكورة على المكاتب التالية:

1-1-أ مصلحة المستخدمين والوسائل والمحاسبة:

- مكتب المستخدمين.
- مكتب الوسائل
- مكتب المحاسبة

1-ب مصلحة الإرشاد الشعائر الدينية والأوقاف:

- مكتب الارشاد والتوجيه الديني .

¹ وثائق مقدمة من مديرية الشؤون والأوقاف لولاية تيارت.
² وثائق مقدمة من مديرية الشؤون والأوقاف لولاية تيارت

- - مكتب الشعائر الدينية

1-1-ج مصلحة التعليم القرآني والثقافة الإسلامية والتكوين:

- مكتب التعليم القرآني والتكوين المستمر.
- مكتب الثقافة الإسلامية وإحياء التراث.

المطلب الثاني: مهام مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية تيارت والتنظيم الهيكلي والإداري للمديرية ومن اجل تسهيل عمله تتشكل المديرية في هيكل الإداري منظم بشكل يضمن تحقيق أهداف وتتمثل مهامها و هيكلها الإداري في:

الفرع الأول: نشاطات ومهام المديرية

حددت مهام مديرية الشؤون الدينية والأوقاف بالولاية طبقا للمرسوم رقم: 200/2000 المؤرخ في 26 يوليو 2000 في النقاط التالية:¹

- السهر على إعطاء المسجد دوره كمركز إشعاع ديني تربوي ثقافي اجتماعي.
- تطوير وظيفة النشاط المسجدي.
- مراقبة التسيير والسهر على حماية الأملاك الوقفية.
- الدعوة الى إحياء الزكاة وتنظيمها والى توزيع مصاريفها في إطار أحكام الشريعة الإسلامية.
- المساهمة في إبراز التراث الإسلامي.
- المساهمة في الحفاظ على الآثار ذات الطابع الديني.
- إنجاز التدابير اللازمة لضمان السير الحسن للنشاط الديني والتربوي في المساجد ومؤسسات التعليم القرآني ومراكز التكوين المستمر التابعة للقطاع.
- متابعة نشاط مؤسسة المسجد.

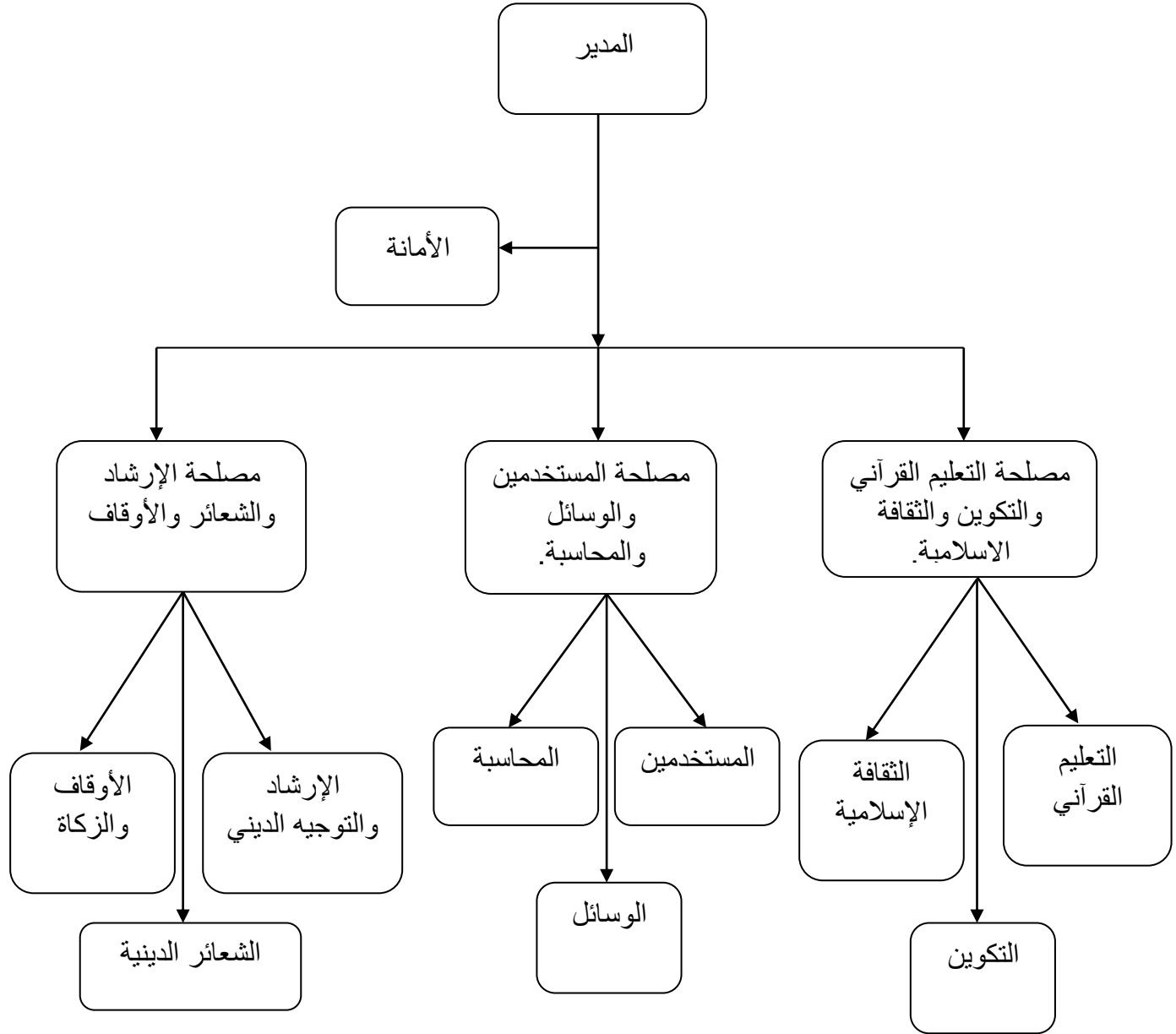
¹ وثائق مقدمة من مديرية الشؤون والأوقاف لولاية تيارت.

الفصل الثاني: مدى أثر صندوق الزكاة على تشجيع الاستثمار في الجزائر (دراسة حالة صندوق الزكاة في ولاية تيارت خلال الفترة 2012-2023)

- متابعة عمل الجمعيات الدينية المعتمدة على مستوى الولاية طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.
- مراقبة المشاريع الخاصة بالقطاع.
- إعطاء الموافقة الصريحة المتعلقة ببناء المساجد والمدارس القرآنية.
- إعداد الخريطة المسجدية للولاية.
- إبرام عقود الإيجار الخاصة بالأماكن الوقفية.
- مساعدة الجمعيات الدينية وزوايا العلم والقرآن على تأدية مهامها.
- الموافقة على محاضر لجان حفظ القرآن الكريم وتسليم شهادات حفظ القرآن الكريم.
- متابعة ملف اعتناق الإسلام.

الفرع الثاني: الهيكل الإداري لمديرية الشؤون الدينية والأوقاف

الشكل رقم (2 - 4): الهيكل الإداري لمديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية تيارت



المصدر: وثيقة مقدمة من مديرية الشؤون والأوقاف لولاية تيارت.

الفصل الثاني: مدى اثر صندوق الزكاة على تشجيع الاستثمار في الجزائر (دراسة حالة صندوق الزكاة في ولاية تيارت خلال الفترة 2012-2023)

المطلب الثالث: إحصائيات صندوق الزكاة في ولاية تيارت خلال الفترة 2012-2023

سنقوم هاذ المطلب بتبيان نمو وتطور حصيلة الزكاة في ولاية تيارت وكذا المستفيدين منها من خلال عرض بعض نتائج صندوق الزكاة في الولاية:

الفرع الأول: تطور حصيلة الزكاة في لصندوق الزكاة في ولاية تيارت تطورت حصيلة الزكاة في ولاية تيارت كالاتي:

الجدول رقم (2 - 6): حصيلة زكاة المال لصندوق الزكاة في ولاية تيارت خلال الفترة 2012-2023

السنة	حصيلة حملة الزكاة		معدل النمو %
	حملة عادية	حملة إضافية	
2012	670.000.000		-
2013	678.494.200		1.26 %
2014	1.033.609.217		52.33 %
2015	683.879.254		-33.83 %
2016	657.367.700		-3.87 %
2017	776.068.400	213.179.800	50.48 %
2018	904.251.400	306.118.516	22.35 %
2019	1.168.073.500		-9.25 %
2020	1.083.000.000	36.000.000	33.24 %
2021	652.000.000	4.438.564	-39.38 %
2022	510.000.000		-22.30 %
2023	921.000.000		80.58 %

المصدر: وثائق مقدمة من طرف مديرية الشؤون الدينية لولاية تيارت سنة 2023

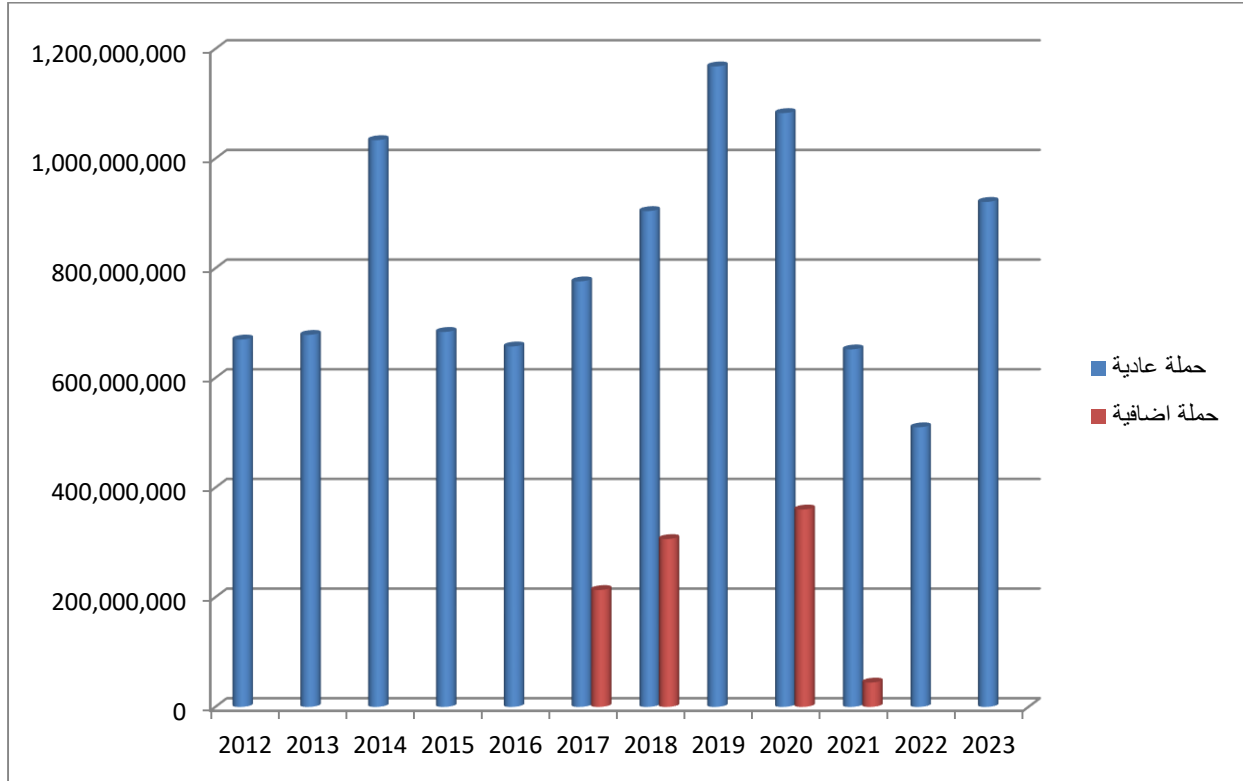
من خلال الجدول أعلاه نلاحظ تنامي في حصيلة أموال الزكاة في صندوق الزكاة لولاية تيارت حيث كانت الحصيلة في السنوات الأولى بداية من 2012. 2013 محتشمة نوعا ما نظرا لحدائة الصندوق وعدم الدراية التامة للمزكين والثقة الكاملة بصندوق وأليات عمله حيث تراوحت المبالغ للسنتين السابق ذكرهما على التوالي

الفصل الثاني: مدى اثر صندوق الزكاة على تشجيع الاستثمار في الجزائر (دراسة حالة صندوق الزكاة في ولاية تيارت خلال الفترة 2012-2023)

00.00 6700000 د.ج و 67.84942.00 د.ج، وارتفعت الحصيلة في السنة المالية لتبلغ 1033609200 د.ج. يرجع هاذ التحسن إلى الجهود المبذولة من طرف مصالح الوزارة التي سعت من خلال مخطتها الوزاري لمقدم أمام مجلس الحكومة سنة 2013 والقاضي بزيادة حملات التوعية وتوسيع عمليات تحصيل أموال الزكاة الأمر الذي انعكس بل إيجاب في ارتفاع حصيلة الزكاة في سنة 2014 يدل على استجابة المزكون والمأمهم أكثر بعمل الصندوق وترسيخ مبدأ دفع الزكاة لمؤسسة وطنية تتولى عملية صرفها، مع عودت إنخفاض الحصيلة لسنتي 2015.2016 فبلغت 6838792.54 د.ج و 6573677.00 د.ج. على التوالي. وعادت إلى الارتفاع في السنة المالية لتبلغ 7760684.00 دج مع حملة إضافية لنفس السنة بلغت 2.131.798.00 دج وواصلت الحصيلة الارتفاع لتبلغ سنة 2018 مبلغ 904.251.400 دج في حملتها العادية مع 3.061.185.16 في حملتها الإضافية. وتوالى الارتفاع ليبلغ أقصى حصيلة له في سنة 2019 حيث بلغت 11.680.735.00 ما يدل على اقتناع المزكين أكثر وزيادة ثقتهم بصندوق الزكاة لتواصل الحصيلة على نفس الارتفاع لسنة المالية لتبلغ 10.83000000 دج في الحملة العادية مع حملة إضافية بلغت 36.000.000 دج، مع انخفاضها سنة 2021 مقارنة بسنة السابقة فبلغت 652.000.000 سنتم في الحملة العادية بالإضافة إلى 4.438.564 دج سنتم في حملتها الإضافية يرجع هاذ الانخفاض إلى فيروس - كوفيد 19- الذي أثر على البلاد من كل النواحي، مواصلة إنخفاضها في سنة 2022 إلى 510.000.000 دج مع عودة إرتفاعها في سنة 2023 إلى 921.000.000 دج سنتم.

الفصل الثاني: مدى اثر صندوق الزكاة على تشجيع الاستثمار في الجزائر (دراسة حالة صندوق الزكاة في ولاية تيارت خلال الفترة 2012-2023)

الشكل رقم (2 - 5): تطور حصيلة زكاة المال في صندوق الزكاة لولاية تيارت من 2012 إلى 2023



المصدر: من إعداد الطلبة اعتماد على الجدول رقم 02-06

الفصل الثاني: مدى اثر صندوق الزكاة على تشجيع الاستثمار في الجزائر (دراسة حالة صندوق الزكاة في ولاية تيارت خلال الفترة 2012-2023)

الفرع الثاني: تطور عدد المستفيدين من صندوق الزكاة في ولاية تيارت

سنعرض من خلال الجدول الآتي توزيع حصيلة الزكاة في الولاية في شكل مبلغ للاستهلاك وكذا عدد العائلات المستفيدة منه:

الجدول رقم (2-7): عدد العائلات المستفيدة من مبلغ الاستهلاك في صندوق الزكاة في ولاية تيارت خلال الفترة 2012-2023

البيان السنوات	مبلغ الاستهلاك ب دج %87.5	عددالعائلات المستفيدة	المبلغ موجه لعمل اللجان 10.5% % 2	المبلغ للصندوق الوطني
2012	586. 250. 000	1954	70350000	13400000
2013	593 682 425	1127	71241891	13569904
2014	904 408 064	1808	108528967	20672184
2015	598 481 847	1367	71807321.67	13677585
2016	575 196 737	3000	69023608	13147354
2017	865 592 175	1730	103871061	19784964
2018	1 210 369 916	2117	127088841	24207398
2019	1 022 064 310	2044	122647720	233614.70
2020	979 125 000	979	117495000	22380000
2021	554 383 744	574	68926049	13128771
2022	446 250 000	446	53550000	10200000
2023	805 875 000	805	96705000	18420000

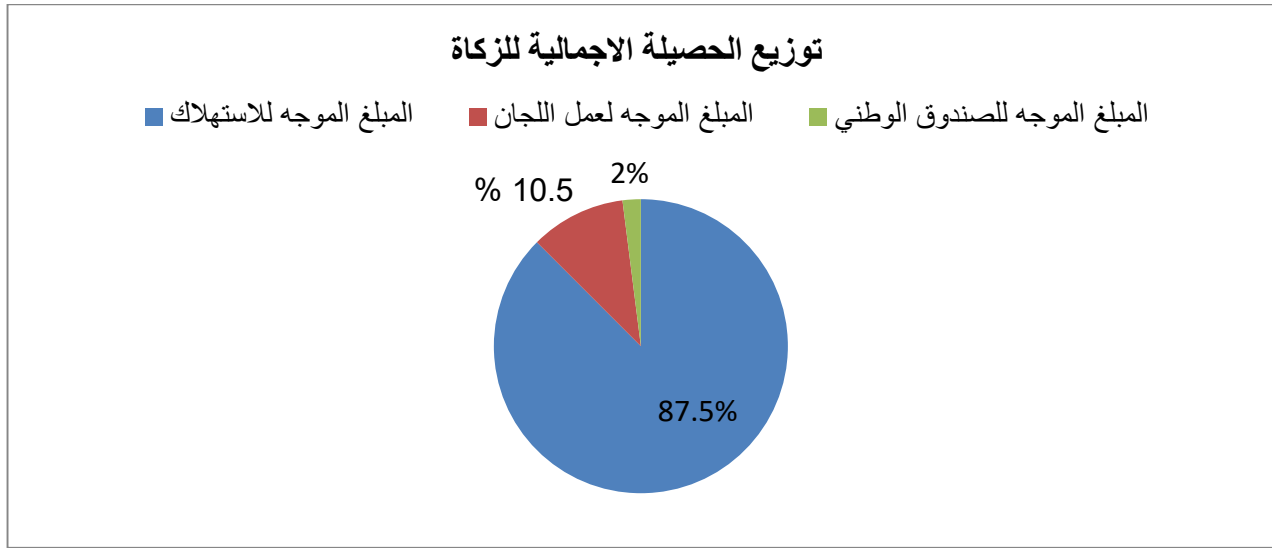
المصدر : وثائق رسمية مقدمة من طرف مديرية الشؤون الدينية لولاية تيارت

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر من حصيلة الزكاة موجه لصالح الفقراء والمساكين بمعدل % 87.5 من الحصيلة الإجمالية لزكاة مع وجود تذبذب في عدد المستفيدين بين ارتفاعها تارة وانخفاضها تارة أخرى وهذا راجع لعدم ثبوت المبلغ المخصص للعائلات المستفيدة والذي تحدده اللجنة الولائية حسب عدد

الفصل الثاني: مدى اثر صندوق الزكاة على تشجيع الاستثمار في الجزائر (دراسة حالة صندوق الزكاة في ولاية تيارت خلال الفترة 2012-2023)

العائلات المحتاجة حيث يتراوح المبلغ ما بين 3000.00 د.ج حيث خصص هاذ المبلغ للعائلات المحتاجة في السنوات 2012. 2013. 2014. وفي سنتي 2015 و2016 حدد المبلغ ب5000.00 د.ج مع تسجيل 3000 مستفيد وأيضا لسنتين 2017 و2018 ويصل المبلغ إلي مليون دينار جزائري كما هو الحال في السنوات 2020 و2021 و 2022 و 2023 أما فيما يخص المبالغ الموجه لعمل اللجان والصندوق الوطني فتقسم حسب ما نص عليه المنشور الوزاري.

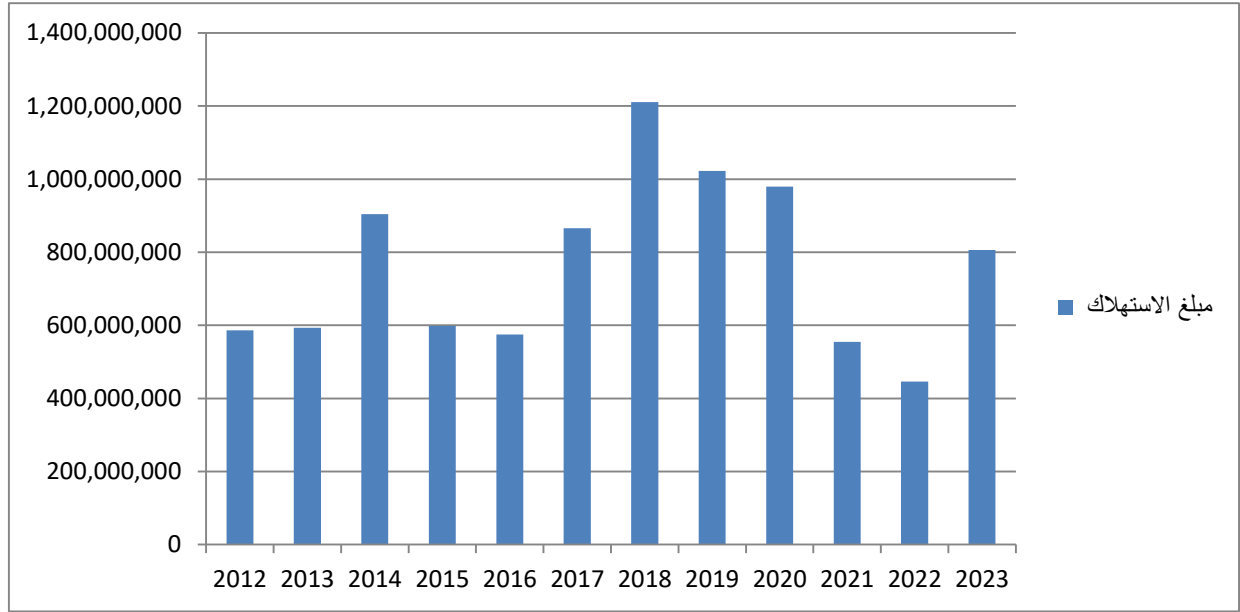
الشكل رقم: (2 - 6) توزيع الحصيلة الإجمالية للزكاة في صندوق الزكاة لولاية تيارت.



المصدر: من إعداد الطلبة إعتماذ على الجدول 07-02

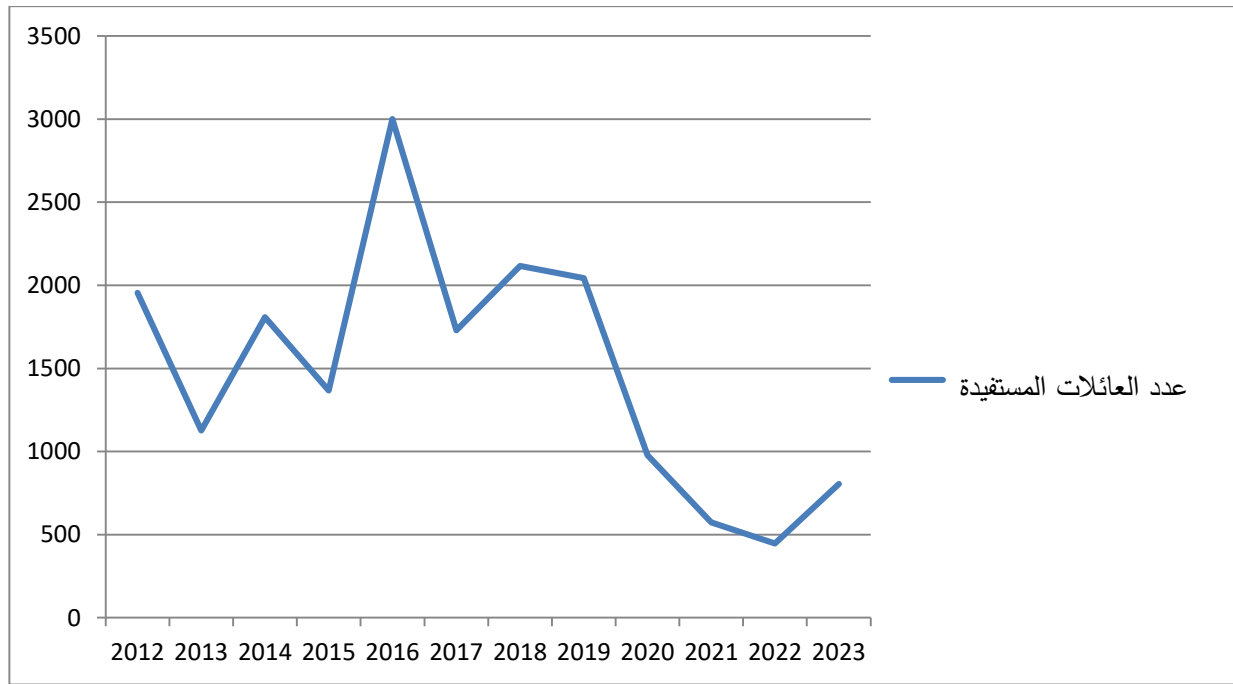
الفصل الثاني: مدى اثر صندوق الزكاة على تشجيع الاستثمار في الجزائر (دراسة حالة صندوق الزكاة في ولاية تيارت خلال الفترة 2012-2023)

الشكل رقم: (2-7) تطور مبلغ الاستهلاك في صندوق الزكاة ولاية تيارت خلال الفترة 2012 إلى 2023



المصدر: من إعداد الطلبة اعتماد على الجدول رقم 07-02

الشكل رقم: (2-8) تطور عدد العائلات المستفيدة من مبلغ الاستهلاك في صندوق الزكاة ولاية تيارت خلال الفترة 2012 إلى 2023



المصدر: من إعداد الطلبة اعتماد على الجدول رقم 07-02

الفصل الثاني: مدى اثر صندوق الزكاة على تشجيع الاستثمار في الجزائر (دراسة حالة صندوق الزكاة في ولاية تيارت خلال الفترة 2012-2023)

في الأخير يمكن القول أن صندوق الزكاة في ولاية تيارت حقق نتائج كبيرة من خلال تحصيل المبالغ التي تم دفعها من قبل المزمكين والتي تم توزيعها على المستحقين أما بالنسبة للاستثمار في ولاية تيارت فهو منعدم بسبب ضعف الحصيلة الزكوية، وعدم الاقتناع التام بالصندوق ولجوء اغلب المزمكين الي دفع الزكاة مباشرة الي مستحقيها دون المرور عبر صندوق الزكاة . معا لتذكير بوجود استثمار في ولاية تيارت خلال السنوات الاولى للصندوق 2003-2007. الا انه تعرض لمخاطر سوء لتسيير وعدم التسديد مما ادى لعدم نجاحه.

خلاصة الفصل

- صندوق الزكاة الجزائري هو مؤسسة دينية اجتماعية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الذي تضمن له التغطية القانونية يشرف على تنظيم الزكاة تحصيل وكذا تنميتها بما يسمح ببلوغ أهداف الزكاة ومقاصدها وعلى هاذ وقع الصندوق اتفاقية مع بنك البركة ليكون وكيلًا تقنيا في مجال استثمار أموال الزكاة
- يساهم صندوق الزكاة الجزائري في تشجيع الاستثمار، وتفعيل دوره في دعم المشاريع الاستثمارية، وله اثر ايجابي في استحداث مؤسسات مصغرة إنتاجية وخدماتية، وتمويل مشاريع دعم و تشغيل الشباب.
- حقق صندوق لزكاة الجزائري نمو متسارع في حصيلة الزكاة الوطنية، والتي استفاد منها العديد من الأشخاص وكذا تطور في حصص المبالغ المخصصة للقرض الحسن وطنيا من سنة إلي أخرى وعدد المستفيدين من الفروض الحسنة منذ نشأة الصندوق سنة 2003.
- يمثل هاذ الفصل الجانب التطبيقي، اهتم بدراسة الميدانية لمديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية تيارت من مدخل للمديرية وتعريفها وكذلك تحليل إحصائيات الزكاة في صندوق الزكاة في ولاية تيارت، وكذا تطور المبالغ المخصصة للاستهلاك وعدد العائلات المستفيدة منه

خاتمة عامة

خاتمة

تعتبر الزكاة من النظم الإسلامية التي تؤدي دورا هاما في التكافل الاجتماعي، حيث تؤدي إلي تقليل الفوارق والطبقية في المجتمع وتنقيته من الأحقاد والأضغان، بالإضافة لكونها أداة تمويلية مهمة لها دور اقتصادي كبير في تشجيع الاستثمار من خلال توجيه المدخرات نحو الاستثمارات ومنع اكتنازها الأمر الذي يؤثر إيجابا على حركية النشاط الاقتصادي، ما استدعى من الجزائر على غرار الدول الإسلامية تنظيم هذه الفريضة في إطار مؤسسة صندوق الزكاة الجزائري، الذي له مسؤولية تنظيم الزكاة تحصيلًا وتوزيعًا بشكل يسمح بتحقيق أهداف الزكاة وبلوغ مقاصدها.

وللإجابة على إشكالية البحث المتمثلة في: **ما مدى مساهمة صندوق الزكاة في تشجيع الاستثمار ؟** تطرقنا للمفاهيم المتعلقة بالموضوع من زكاة واستثمار وصندوق الزكاة والية الاستثمار فيه، وتحليل نتائج لصندوق الزكاة الجزائري ودراسة ميدانية لصندوق الزكاة في ولاية تيارت، تبين لنا أن صندوق الزكاة يقوم بتقديم مساعدات وإعانات للعائلات الفقيرة والمعوزة، مع تخصيص نسبة معينة من أموال الزكاة للاستثمار لصالح الفقراء الراغبين في الاستثمار والعمل عن طريق آلية القرض الحسن من أجل دعمهم في إنشاء مشاريع استثمارية مصغرة، مما يؤكد وجود دور لصندوق الزكاة في تشجيع الاستثمار في شتى المجالات والقطاعات.

أولاً: اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى: تساهم الزكاة في تشجيع الاستثمار من خلال تحريم الإسلام للاكتناز، ومنع الزكاة لاكتناز الأموال، وتوجيهها في المقابل نحو الاستثمار. **فرضية صحيحة**، حيث يؤدي فرض الزكاة إلي تناقص في الأرصدة النقدية المكتنزة الأمر الذي يلزم أصحابها بتشغيلها واستثمارها لإخراج الزكاة من العائد بدل راس المال.

الفرضية الثانية: يقوم صندوق الزكاة باستثمار أموال الزكاة في شكل قروض حسنة تساعد الفقراء والمحتاجين من اجل فتح مشاريع مصغرة تغنيهم عن طلب الزكاة. **فرضية صحيحة**.

ثانياً: نتائج البحث

- تشجع فريضة الزكاة على الاستثمار من خلال التضييق على وسائل الإنتاج المعطلة ومنع اكتنازها ودفعها في المقابل نحو الاستثمار.
- يشرف صندوق الزكاة الجزائري على تحصيل وكذا توزيع الزكاة على حسب حصيلة الزكاة المجمعة، بحيث توزع نسبة على الفقراء (زكاة قوت)، ونسبة للاستثمار لصالح الفقراء.
- تعتبر صيغة التمويل القرض الحسن من ابرز الصيغ التمويلية التي يستخدمها صندوق الزكاة، وعلى هاذ وقع صندوق الزكاة اتفاقية تعاون مع بنك البركة الجزائري، ليكون بنك البركة المشرف التقني للعملية ويوضع صندوق استثمار أموال الزكاة على مستوى مقر كل فرع للبنك في كل ولاية.
- حقق صندوق الزكاة لولاية تيارت تطور مستمر في حصيلة الزكاة التي تم دفعها من قبل المزمكين والتي تم توزيعها على المستحقين.

ثالثاً: التوصيات

- تشجيع الأفراد على المساهمة في تدعيم صندوق الزكاة وكسب ثقتهم أكثر في الصندوق من خلال زيادة التوعية ورفع الوعي الديني والزكوي لدى أفراد المجتمع بضرورة تنظيم إخراج الزكاة بشكل رسمي لتفعل دور صندوق الزكاة .
- الإفصاح أكثر عن عمل صندوق و نشر أرقام التحصيل والتوزيع والاستثمار بالتفصيل على موقع الوزارة مما يعزز عامل الثقة الذي يدفع المزمكين لدفع زكاتهم للصندوق.
- التدريب والتأهيل بدورات تدريبية متواصلة للمستفيدين من للقرض حتى تكون القروض الحسنة في مأمّن من خطر سوء التسيير.

- الاستفادة من تجارب بعض الدول الإسلامية خاصة بما يتعلق بالطابع الإجباري والإلزامي في جمع الزكاة مما يرفع بلا شك في الحصيلة الزكوية.
- ربط الضرائب مع صندوق الزكاة من خلال تخفيف الضرائب على دافعي الزكاة كنوع من انواع التحفيز لدفع المزكين زكاتهم الي صندوق.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

➤ القرآن الكريم.

➤ السنة النبوية.

➤ الكتب

1. يوسف القرضاوي ، فقه الزكاة دراسة مقارنة لأحكامها وفلسفتها في ضوء الكتاب والسنة الجزء الثاني ، الطبعة 25 ، مكتبة وهبة لطباعة والنشر ، القاهرة، سنة 2013.
2. سعيد بن علي بن وهف القحطاني ، منزلة الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة ، سلسلة زكاة المحسن 1، الطبعة 43 ، مؤسسة الجريسي لتوزيع والإعلان، الرياض.
3. كمال خليفة أبو زيد، احمد حسين علي حسين دراسات نظرية وتطبيقية في محاسبة الزكاة ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية، 2002 .
4. محمد بن إبراهيم السحبياني ، الآثار الاقتصادية للزكاة، الهيئة الإسلامية العالمية لاقتصاد والتمويل، اللجنة العلمية لمشروع دراسات الزكاة، سلسلة الإصدارات الدورية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- الرياض- جمادي الثاني 2008.
5. الطاهر عامر، تسهيل لمعاني مختصر خليل ، المجلد السادس الزكاة ، الطبعة 1، دار ابن حزم- الجزائر- 2009م.
6. يوسف القرضاوي، دور الزكاة في معالجة المشكلات الاقتصادية، الطبعة الثاني ، دار الشروق ، القاهرة 2001، موقع مكتبة نور.
7. موسى بودهان، القوانين الأساسية للإستثمار في الدول المغاربية، دار مدني للنشر، الجزائر، 2006.
8. مبارك سلوس، التسيير المالي، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 2001.
9. جميل محمد خالد، أساسيات الاقتصاد الدولي، الطبعة الأولى، الاكادميون للنشر والتوزيع، الأردن ، 2014م.
10. غازي عناية الاستخدام الوظيفي للزكاة في الفكر الاقتصادي الإسلامي الطبعة 1 دار الجبل ، بيروت ، 1989.
11. محمد انس الزرقاء، دور الزكاة في الاقتصاد العام والسياسة المالية ، الطبعة 1، دار النشر بيت الزكاة، الكويت.
12. محمد بن إبراهيم السحبياني ، اثر الزكاة على تشغيل الموارد الاقتصادية ، تقديم محمد عمر شابرا، الطبعة الأولى، العبيكان للطباعة والنشر- الرياض- 1990.
13. عامر يوسف العتوم، التوازن الكلي في الاقتصاد الإسلامي، عالم الكتب الحديث، اربد – الأردن- 2012.
14. صالح صالح ، المنهج التنموي البديل في الاقتصاد الإسلامي ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2006.

➤ الاطروحات والمذكرات

- 1- باشوش حميد، الاستثمارات العمومية ودورها في التنمية الاقتصادية – دراسة تحليلية لبرامج التنمية في الجزائر خلال الفترة 2001-2014- أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، فرع التحليل الاقتصادي، جامعة الجزائر 3- الجزائر- 2016/2015.
- 2- سارة محمد، الاستثمار الأجنبي في الجزائر- دراسة حالة اوراسكوم - رسالة الماجستير، تخصص قانون الأعمال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010/2009،
- 3- نمري نصر الدين، الموازنة الاستثمارية ودورها في ترشيد الإنفاق الاستثماري- دراسة حالة مشروع كهربية السكك الحديدية لضاحية الجزائرالعاصمة- رسالة ماجستير في علوم التسيير، تخصص مالية المؤسسة، جامعة بومرداس –الجزائر-2009/2008.
- 4- بوكليخة بومدين ، الإطار المؤسسي للزكاة ودورها في تنمية الاقتصاد الجزائري- دراسة ميدانية لهيئة الزكاة بولاية تلمسان، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية ، جامعة تلمسان ، 2013.
- 5- محمد مادي، دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آليات القرض الحسن تقييم الفترة 2004-2014، مذكرة في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود وبنوك ومالية دولية، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب، ولاية عين تموشنت، 2015-2016 .

➤ المجالات والملتقيات

- 1- عقبة عبد اللاوي ، نور الدين جوادي ، الزكاة كآلية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 12، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وع التسيير المركز الجامعي بالوادي، (2011).
- 2- مجد علي سميران، تحفيز الاستثمار في الفقه الإسلامي- دراسة مقارنة بالقانون العام- مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة، المجلد 12، العدد 1، 2020.
- 3- حسبية عليوات، يوسف قاشي، سياسة الاستثمار في الجزائر-دراسة تحليلية تقييمية – مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، جامعة شلف –الجزائر- المجلد 06، العدد02، جانفي 2020.
- 4- إبراهيم الجزراوي، عماد القره لوسي، تقييم بدائل الاستثمار باستخدام نماذج رياضية حديثة- دراسة نظرية تطبيقية في شركة التأمين الوطنية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، العراق، المجلد 13، العدد 48، 2017.
- 5- مروة مويسي ، السياسة المالية كأسلوب لجذب الاستثمار “رؤية مستقبلية “،مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، جامعة غرداية - الجزائر- العدد الأول، 2017.
- 6- مختار محمد متولي، التوازن العام والسياسات الاقتصادية الكلية في الاقتصاد الإسلامي ، مجلة الأبحاث الاقتصادية الإسلامي، المجلد 1، العدد 1، جدة، 1983 م .
- 7- تعليق على بحث محمد متولي التوازن العام والسياسات الاقتصادية الكلية في الاقتصاد الإسلامي ، مجلة الأبحاث الاقتصادية الإسلامي، المجلد 2، العدد 2، جامعة الملك عبد العزيز جدة ، 1984م.
- 8- عبد الحكيم ملاياني ، دلال سامة ، تقييم دور الزكاة في تنويع الاستثمارات الاقتصادية –دراسة حالة تقييم أداء صندوق الزكاة لولاية برج بوعريريج- ، مجلة الاقتصاديات المالية والبنكية وإدارة الأعمال، العدد 6، جامعة بسكرة ، مارس 2018 .
- 9- بنشلاط مصطفى، ناجي محمد، دراسة تحليلية لدور صندوق الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد7، العدد02، جامعة الوادي - سبتمبر 2022.

- 10- مسعودي عمر ، بن الدين أحمد ، فعالية صندوق الزكاة الجزائري في دعم التنمية المحلية : حالة صندوق الزكاة بولاية ادرار ، مجلة البشائر الاقتصادية ، المجلد الثالث، العدد 4 ، جامعة بشار ، ديسمبر 2017.
- 11- بن يمينة فاطمة الزهراء بن مصطفى ريم ، دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع وفق آليات لقرض الحسن- دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية عين تيموشنت- الجزائر- مجلة الأفق لدراسات الاقتصادية- العدد السادس-، جامعة تبسة ، مارس 2019 .
- 12- مناصري احمد كمال رزيق، واقع التطبيقات المعاصرة للزكاة "دراسة مقارنة لتجربتين الجزائرية والماليزية2003-2015" ، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، العدد 14، جامعة الجزائر، ديسمبر 2018 .
- 13- بن عزة هشام ،بوثلجة عبد الناصر، عرض تقييم تجربة تمويل صندوق الزكاة الجزائري للمشاريع المصغرة (القرض الحسن) ومدى مساهمتها في الرفع من مستويات التشغيل والحد من البطالة،مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 02 ، العدد 01 ، جامعة الوادي- الجزائر ، جوان 2018.
- 14- دغفل فاطمة، بن رجم عبد الغفار، منصور حمزة ،الصيغ التمويلية لاستثمار أموال صندوق الزكاة الجزائري، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، المجلد 2، العدد04 ، جامعة المسيلة -الجزائر- سبتمبر 2018.
- 15- مليكة حفيظ شبايكي، لغراب سمية ، مساهمة البنوك الإسلامية في تفعيل تثمير أموال الزكاة "اتفاقية تعاون بين بنك البركة وصندوق الزكاة الجزائري نموذجا" ، مجلة الجديد لاقتصاد، الجمعية الوطنية للاقتصاديين الجزائريين، جامعة الجزائر 03 ، العدد 9، ديسمبر 2014.
- 16- فارس مسدور، إستراتيجية استثمار أموال الزكاة، مجلة رسالة المسجد الصادرة عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، العدد 1، الجزائر،
- 17- سعيد بعزیز، طارق مخلوفي، تمويل المشاريع المصغرة بصيغة القرض الحسن في الجزائر، مجلة التنمية الاقتصادية، العدد 05، جامعة الجزائر 3، 2018، ص114
- الجرائد الرسمية

1- النشرة الرسمية الصادرة عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، العدد 33 السداسي الأول لسنة، 2017 المقرر رقم 75 مؤرخ في 16 جمادى الأول عام 1438 الموافق ل 13 فيفري سنة 2017،

➤ المقالات

- 1- فارس مسدور، مخاطر القرض الحسن من صندوق الزكاة وسبل تغطيتها، مقال منشور على الانترنت، (<https://ebook.univeyes.com/42799>).
- 2- فارس مسدور، مخاطر القرض الحسن من صندوق الزكاة وسبل تغطيتها، مقال منشور على الانترنت، (<https://kantakji.com/2779/>).

➤ المواقع الالكترونية

1- موقع الالكتروني لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف 2023-03-26.www.Marwakf-dz.org

